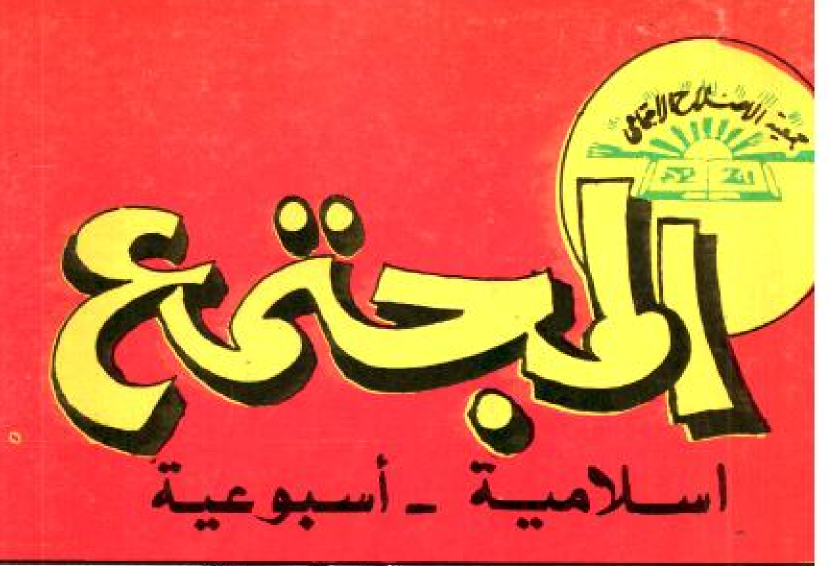


الثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٩٨هـ — ١٥ أغسطس ١٩٧٨م
السنة التاسعة العدد ٤٠٨ الثمن ١٠٠ فلس

تحذير رسمي

اللعب بالقضية الفلسطينية

خطر

ننصحكم بالابتعاد عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

" وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "..

" ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات "..

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان بـه : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

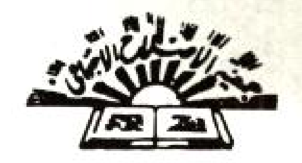
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »




تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان النصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون » (الزمر / ٦٧)

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٩٨هـ – ١٥ أغسطس ١٩٧٨م العدد ٤٠٨ الثمن ١٠٠ فلس

● مقالات واراء :

عدا المقالات والابواب الثابتة الاخرى

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ درهم م.

باختصار

اثيرت قضية جامعة الكويت والتخبط الفكري المنهجي الذي نعيشه قبل اشهر وثارت ضجة شعبية بسببها ، وكان من نتائجها تشكيل « لجنة » لتقصي الحقائق من قبل مجلس الوزراء ... وتشكلت اللجنة وكما تشكلت وقفت .

واثيرت قضية جامعة الكويت مرة اخرى قبل اسابيع حول مخالفات البناء وثارت عليها ضجة كذلك وتمخضت الاحداث عن تشكيل « لجنة» لتقصي الحقائق من قبل الوزراء ولا ندري هل ستتوقف هذه اللجنة كما توقفت اختها ام ستستمر .

واثيرت قضية رشاوى شركة الخطوط الجوية الكويتية وستشكل « لجنة » كما نتوقع للتحقيق وتقصي الحقائق بعد ان تستوفي الجهات المسئولة الاخبار من الجهات المعنية بهذه الرشاوي .

وبما ان قضايا الفساد الاداري ليست بحاجة الى تقصي حقائق قدر ما هي بحاجة الى محاسبة شديدة وضرب بيد من حديد فستعمد كل وزارة الى تشكيل لجان لتقصي الحقائق عما يثار حولها من شبهات .

وستكثر اللجان وتتشكل وزارة للجان ومن يدري فقد يشكل في حينها « لجنة » لتقصي الحقائق في وزارة اللجان !

العنوان : شارع المغرب – الروضة – الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

اللعب بالقضية الفلسطينية خطر تنصحكم بالأبتعاد عن

ان اللعب بالقضية الفلسطينية كقضية سياسية وبمصير الشعب الفلسطيني المسلم كقضية انسانية والذي يتم في الوقت الراهن على صعيدين :

● صعيد الانظمة العربية ابتداء من أنهاء الوجود الفلسطيني المسلح في دول المواجهة واتخاذ أسلوب التصفية الجسدية ان استدعى الامر وأنتهاء بتحجيم الفلسطينيين في الدول المتعاطفة مع القضية مثل الكويت ودول الخليج والعراق واشتراط بقائهم في تلك الدول برمي السلاح والتخلي عن فكرة الثورة ومتطلبات الثورة سواء ساهمت هذه الدول في صنع مبررات التحجيم أم أرغمت عليها .

● صعيد القيادة الفلسطينية ابتداء من حرف مسار الثورة الفلسطينية عن الاصول السليمة لانطلاقتها وتحويل المطالب الفلسطينية الثورية الى مطالب سياسية مجردة سقطت فيها البندقية التي أرعبت اليهود وأنتهاء بتمزيق وحدة الصف الفلسطيني وتقسيم الفلسطينيين الى فرق متناحرة ترفع البندقية ضد بعضها وترفع غصن الزيتون لمن طردهم من أرضهم وهتكوا أستارهم هذا اللعب يشكل خطراً علينا من وجوه عديدة :

● الوجه الاول : سياسي محض ، فالثورة الفلسطينية والوجود الفلسطيني المسلح وخاصة في دول المواجهة يشكل ورقة رابحة في يد الساسة العرب يمكنهم رفعها في وجه اليهود وأعوانهم ، فالقضية الان يمكن تلخيصها بأنها قضية مواجهة حادة بين الفلسطينيين واليهود الذين طردوهم من أرضهم أي بمعنى أن مواجهة الفلسطينيين لليهود وقتالهم لهم حق مشروع لا تستطيع أي دولة أنكاره .ومن خلال هذه الورقة يمكن للعرب أن يفرضوا شروطهم ويحققوا مصالحهم دون يتركوا لليهود فرصة التأثير على ارأى العام العالمي واثارته ضد القضية العربية .

فاذن التخلي عن الورقة الفلسطينية الرابحة في أيدينا عدا عن أنه يعد جهلا بالتكتيك السياسي الذي يدركه العوام فضلا عن الساسة المحنكون فانه خطر يعرضنا للخضوع يوما بعد يوم للضغوط الاستعمارية الرامية الى استغلال منطقتنا وتثبيت الوجود اليهودي لدوام السيطرة على مقدرات وثروات المنطقة .

هذا من جانب أما الجانب الاخر الاعظم خطرا فيتمثل في أمرين :

أولهما أن هذه المعطيات السياسية لطبيعة الصراع بيننا وبين اليهود وحاجتنا الملحة للوجود الفلسطيني أمر تدركه شعوبنا العربية وهو غير خاف عليها ، وبالتالي فا نمعايشة الشعوب **العربية للاحداث الاليمة التي تمارس ضد الوجود الفلسطيني ستوحي لها بوجود خيانة متعمدة مدروسة مع الاعداء ضد أخوانهم الفلسطينيين مما قد يخلق نوعا من الانفصال الشعبي عن القاعدة الحاكمة يجر المنطقة الى فتن داخلية**



واضطرابات أهلية تضعف وجودنا العربي وتسهم في أمداد أعدائنا بالقوة المعنوية لانه من المسلم به أن الشعوب مهما ضللت فانها لا بد أن تعي يوما ما وحين ذلك سنواجه الخطر على حقيقته • ولنا في أحداث ايران خير مثال •

ثانيهما : أن أنهاء الوجود الفلسطيني المسلح أو تحجيم الفلسطينيين وعزلهم

عن الثورة ومتطلباتها أمر في حكم الاستحالة لان البندقية غدت منذ أن دنست أقدام اليهود فلسطين جزء من الوجود الفلسطيني ، فأي محاولة منا لاسقاط البندقية من يد الفلسطيني في العلن أنما تجره لالتقاطها ، وحملها مرة أخرى في السر • وحينذاك سيصعب علينا توجيه الثورة الوجهة السليمة التي تخدم اغراض صراعنا مع الاعداء كما أن المجال سيكون أكبر لمثيري الفتن ليحرفوا البندقية من وجه العدو الى صدر الشقيق وحينذاك وفي ظروف الصراع غير الواضح سيصعب على الشعوب تمييز الحق من الباطل وسنواجه خطر محاربة الاصابع الخفية التي لا ترى •

● الوجه الثاني : عسكري محض ، فلقد أثبتت حروب العصابات بجدارة عن قدرتها على مواجهة الجيوش النظامية بل وتحطيمها ، ونرجو الا ننسى مطلقا أن السقوط المريع الذي سقطته الولايات المتحدة في فيتنام لم يكن الا لانها لم تستطع مواجهة حرب العصابات التي شنها ضدها الفيتناميون الشماليون ، فاذا أغفلنا اذن لاي سبب من الاسباب هذه القوة العسكرية التي في أيدينا متمثلة بالثورة الفلسطينية فسنواجه وبلا شك خطر مواجهة دولة عصرية تفوقنا عدة مرات في الاستعداد والتجهيز العسكري المدعم بشتى وأحدث أنواع الاسلحة •

هذا اذا تجاهلنا ذلك السؤال المحير الذي سيتردد على لسان حال شعوبنا العربية وهو : كيف نفرط بمحض ارادتنا بهذه القوة التي في أيدينا ؟

وسيظل الجواب كامنا في الصدور وبظهوره سنواجه فعلا خطر ما لا تحمد عقباه •

● الوجه الثالث : ديني محض ، فالاسلام دين غالبية سكان المنطقة العربية يحتم علينا نصرة أخوتنا في الدين والعقيدة ويحرم علينا ظلمهم فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول — انصر أخاك ظالما أو مظلوما وطاعة الرسول من طاعة الله ، فالتخلي عن اخواننا الفلسطينيين في قضيتهم العادلة ومطالبهم المشروعة حرام علينا وفعله خطر يعرضنا لمقت المولى جل وعلى وحربه ومن ذا الذي يستطيع محاربة الله •

كما أن الاسلام يحتم على اتباعه رفض أي منهج سواه وبعد اتباع فكر ومنهج اخر غير فكره ومناهجه اشراك يوجب الخذلان واحباط العمل في الدنيا والاخرة ، وسعى القيادات الفلسطينية لتبني الافكار والمناهج الغربية أو الشرقية وصد الفلسطينيين عن الاسلام أساس انبثاق الثورة الفلسطينية — كما أثبتنا في عدد سابق — خطر يعرض الثورة الفلسطينية لمزيد من التدهور والانهيار ••

وختاما فاننا نوجه ندائنا الى كل من يعنيه الامر في هذه القضية الحساسة وكل قضايا امتنا ونقول محذرين :

اللعب بقضايا الامة خطر ننصحكم بالابتعاد عنه

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة يزورون الكويت ..

● وصل مساء يوم السبت ٦ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٢ اغسطس ١٩٧٨م وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة المكون من :

الدكتور منذر القحف المسئول المالي للاتحاد

الدكتور عبدالرحمن الشيخلي رئيس الجمعيه الطبية في الولايات المتحده الامريكية وكندا.

الدكتور قطب المهدي

● هذا وسوف يجري الوفد بعض المقابلات الرسمية مع رجال الدولة وسوف يعرض عليهم نشاط الاتحاد في امريكا . وسوف يقيم ندوة عن الواقع الاسلامي المعاصر في امريكا الشمالية ، ومن المحتمل ان يقيم الدكتور عبد الرحمن الشيخ امين محاضره عن العلاج الطبي في المخ حيث ان هذا مجال اختصاصه .

● كما وسوف تجري « المجتمع » مقابلة في العدد المقبل مع الوفد ..

ونوافي القراء بتعريف عام باتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .

× اسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م .

× تزيد فروعه الان على ١٧٠ فرعا موزعة على الجامعات وبين الجاليات الاسلامية وتضم هذه الفروع في عضويتها ما يزيد على ٣٥ الفا من المسلمين وتصل نشرات الاتحاد وكتبه الى عدة آلاف من المسلمين ومئات من الجمعيات الاسلاميه في كافة اقطار العالم .

× تتنوع الكفاءات والجنسيات في الاتحاد اذ يضم في عضويته الطلاب والعلماء والمهندسين واساتذة الجامعات والاطباء وغيرهم ينتمون الى اكثر من خمسين جنسيه مختلفة وبينهم عدد كبير من أبناء البلاد العربية ودول الخليج بالذات .

× سياسة الاتحاد تنبع من اعضائه وتسير بارادتهم لخدمة المسلمين وقضاياهم في امريكا الشمالية وفي العالم أجمع والاتحاد منظمة مستقلة عن اية هيئة او حكومة او حزب سياسي وهو مسجل كجمعية ثقافية علمية دينية لدى السلطات الرسمية في الولايات المتحدة وكندا وهو معفى من الضرائب بموجب قوانين هذه البلاد .

× يقع مركز الاتحاد الرئيسي قرب مدينة انديانا بولس بولاية انديانا في وسط الولايات المتحدة الامريكية .

ان اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا الذي يضم حوالي ١٠٠٠٠ عضو ولديه ١٧٥ فرعا في امهات الجامعات الامريكية يركز نشاطه في المجالات التاليه :

١ — بين الجاليات الاسلامية المهاجرة ، كي لا تفقد شخصيتها واسلامها ، وذلك باللقاءات وتنظيم المؤتمرات والمحاضرات ، وتوزيع الكتب وتعليم الاطفال الاسلام واللغة العربية .

٢ — بين الطلبه المسلمين الوافدين للدراسة من كافه انحاء العالم الاسلامي بالحفاظ على شخصيتهم من مزالق الكفر والالحاد والفرنجة ، وقد قام الاتحاد في العام الماضي بتنظيم اكثر من ١٠٠٠ محاضرة وندوة عن الاسلام والعالم الاسلامي في الجامعات والنوادي والهيئات الرسمية ، هذا اضافة الى عشرات المؤتمرات والمخيمات الشبابية .

٣ — بين المواطنين الامريكان بتعريفهم بالاسلام وتوزيع عشرات الالاف من النشرات والكتب وقد اعتنق الاسلام الاف الامريكان .

ان الاتحاد ليفخر أن من بين اعضائه حوالي ٣٠٠ شاب كويتي من نخبة شباب الاتحاد النشيط .

يهدف الاتحاد من عمله بين الطلبة الى تنمية الشخصية الحضارية الاسلامية لهم ليعودوا مواطنين صالحين نافعين .

يقوم الاتحاد بتقديم الخدمات التاليه :

١ — بيوت الشباب المسلم
٢ — خدمات الكتب الاسلامية
٣ — دار النشر الاسلامية باللغة الانجليزية
٤ — المطبعة الاسلامية
٥ — الدعوة في السجون
٦ — تعليم الاسلام بالمراسلة
٧ — الدعاة المتفرغون
٨ — الاوقاف الاسلامية

لكي يعلم الناس

الحقيقة المرة .. بقلم : ابو انس

الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال في حديث شريف وهو الصادق الامين : ــ لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين ــ .. اما نحن العرب المسلمون فلقد لدغنا مئات المرات .. تاجرنا بكل الشعارات .. رفعنا كل الرايات .. ومنذ سنين طويله ويقال لنا ان العروبه ليست رابطة .. انها جاهلية .. انها حقد .. انها شيء من صنع البشر انها اقرب الى الطين منها الى روح الايمان ، أما الرابطة .. أما اللواء اما الراية التي يجب ان نقاتل تحتها نحن العرب المسلمون فهى راية ــ لا اله الا الله محمد رسول الله ــ .. ان الصليبيين واعوانهم من الشيوعيين الملحدين واليهود المجرمين وغيرهم ، كلهم يسنون سكاكينهم هذه الايام وقد جردوها وبلغوا بحملة التطهير وبذبح المسلمين .. ونحن نسمع ونتفرج والذي عنده شيء من ايمان لا يملك الا القول : ــ لا حول ولا قوة الا بالله لقد ان الاوان لان يعرف قادة العرب المسلمون واخص بالذكر منهم ــ ياسر عرفات ــ .. ان الاوان ان يعلموا أن لا ملجا لهم من الله الا اليه ثم والله لن ينقذ فلسطين وكل الاراضي العربية المحتلة من دنس الصهاينة الا الله .. لن تنقذها شعارات الدينية ولا الماركسية ولا الاشتراكية ولا القومية ولا العلمانية .. ومع ذلك نسمع من بعض القادة العرب من ينادي بدوله علمانية ــ لا دين لها .. كل هذه السبل وكل هذه النداءات ستسير بنا من ذل الى ذل ومن هزيمة الى هزيمة ، وستعجل بنهايتنا ولن تعيدنا الى اوطاننا مطلقا .. وانما ان الاوان لان يرفعوها ويعلنوها اسلامية .. لان الانتساب الى الاسلام لا عيب فيه . .وحسبكم يا حكام العرب برجل لم يتاجر بالشعارات ــ ان صلاح الدين الايوبي ــ جلس ذات يوم بين اصحابه وهم يتفكهون ويضحكون وصلاح الدين مقطب الجبين ، فساله احدهم: لماذا لا تبتسم مثلنا ؟ فقال رحمه الله : استحي من الله أن يراني مبتسما والمسجد الاقصي يحتله الصليبيون ؟؟ وبعد ، فهذه الكلمات الخالدة التي ما زال صداها يخترق حاجز التاريخ هل تناهت الى سمع حكامنا ؟ . وانني لاعجب ان بقي بحكامنا حياء كحياء صلاح الدين ؟؟ .

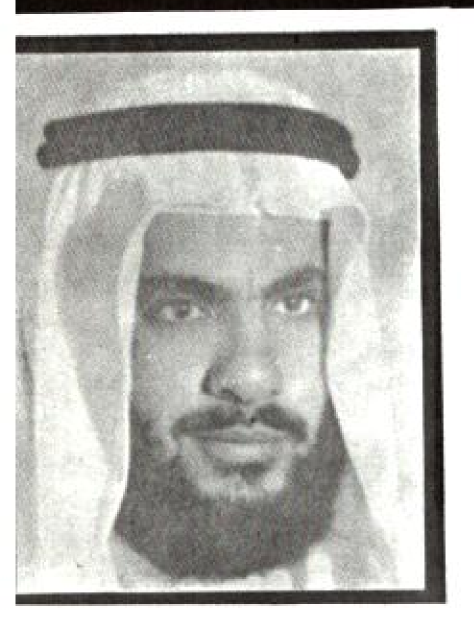


التسول لاذاعة القرآن الكريم

ما قراناه في الصحف من أن شيخ الازهر دعا المسلمين الى التصدق على اذاعة القران الكريم بالقاهرة ، التي تتمتع بميزانية ضئيلة للغاية ، دون بقية محطات الاذاعه الاخرى التابعة للدولة أليس من حقنا أن نتساءل :

أليست محطة اذاعة القران الكريم تابعة للدولة اذن فلم تعامل هذه المعاملة التي تنطوي على اللامبالاة والمهانة ؟ واذا كان شيخ الازهر اعجز من أن يطالب الدولة برعاية محطة اذاعة القرآن الكريم ، فلم لم يطلب من وزارة الاوقاف وهي تملك الملايين من اموال المسلمين ، أن تدعم هذه المحطة ان الدولة انفقت مئات الالوف من الجنيهات على نقل مباراة كأس العالم في الكرة من القمر الصناعي، وأرسلت ثلاثمائة لاعب واداري الى الجزائر تكلفوا مئات الالوف وتستورد عشرات من فرق الباليه الاجنبية .. وتحملت ميزانية الدولة ثمانية ملايين من الجنيهات خسارة مؤسسة السينما .. ونحن لا نملك أن نفرض على شيخ الازهر أن يواجه الدولة بهذه الحقائق كلها وما خفي كان اعظم ، لاننا لا نملك أن نفرض عليه التضحية بمنصبه ، ورحم الله شيخا أسبق للازهر هو المغفور له الشيخ عبد المجيد سليم ، قال عبارة واحدة وضحى بمنصبه ــ تقتير هنا واسراف هناك ــ عندما احس بأن الدولة تتوانى في اعطاء الازهر حاجته من المال ، بينما كانت الصحف تنشر الكثير عن بذخ الملك فاروق بمصيفه في دوفيل بايطاليا .. قال الشيخ في شجاعة لأن ايمانه بالله كان فوق منصبه ..

ابو هالة



معلومات جديدة عن نشاطات

لجنة الزكاة والخيرات

التقت – المجتمع – بالاخ احمد عبد العزيز محمد الفلاح – رئيس لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الأصلاح الاجتماعي ، ودار معه نقاش حول بعض الامور المتعلقة باللجنة وسير عملها ، وعن سبب تواجد اللجنة في معرض الكتاب الاسلامي الرابع مع العلم بان هناك مقر مخصص للجنة في الجمعية .

*** اخ احمد : سؤال يفرض نفسه في مثل هذا الموقف ، وهو سبب تواجدكم في هذا المكان – المعرض ؟**

في البداية اود ان اشكركم على اهتمامكم بلجنة الزكاة والخيرات وتتبع أخبارها أولا باول .. أما بخصوص السؤال الذي طرحتموه ، فانه نظرا لاقبال الزوار على العرض فانهم يثيرون بعض الاسئلة والاستفسارات حول لجنة الزكاة وكيفية عملها ، وعن اخراجها ، فنقوم بالرد على هذه الاسئلة ، كما نقوم بامداد المعرض بالنشرات المتعلقة بتكوين اللجنة لعرضها في نشرة المعرض اليومية .

*** ما هي اوجه نشاط اللجنة في هذا الشهر الفضيل ؟**

ان هذا الشهر هو شهر الخير والبركة والقوة والنشاط ، ومن هذا المنطلق قامت اللجنة بعدة نشاطات سواء كانت داخل الجمعية بالاشتراك مع لجنة المعرض ، أو خارجها ، ومن هذه النشاطات : –

– القيام بحملة اعلامية عن هذه اللجنة والاتصال بالتجار مباشرة والقيام بالزيارات الخاصة لهم أو الاتصال بهم عن طريق المراسلة .

– القيام بوضع ملصقات اعلامية داخل مساجد الكويت ، وهي عبارة عن لفت نظر المسلمين للجنة الزكاة والخيرات .

– الرد على الاستفسارات التي ترد الينا بالحضور شخصيا أو عن طريق المراسلة أو الهاتف .

– اصدار كتب عن فقه الزكاة .

– عمل بطاقة متابعة لاصحاب الزكاة والخيرات – المعطين المزكاة .

– زيادة عدد جلسات اللجنة لكثرة الطلبات المقدمة .

*** نود اعطاءنا نبذة عن كتيب فقه الزكاة الذي قمتم باصداره ؟**

حينما أبدت اللجنة النية للقيام بهذا العمل اتصلنا بالدكتور – عقيل النشمي – فقام جزاه الله خيرا بتلبية نداءنا ، وما هي الا ايام حتى أصب[ح] الكتيب فأبدى استعداده جزاه الل[ه] خيرا وراجعه .

الكتيب يقع في حوالي ٣٥ صفح[ة] متوسطة الحجم ويتطرق الى الموا[د] العصرية ويبين طريقة اخراج زكاته[ا] مثل الاسهم والسندات وغيرها ويجيب على كثير من الاسئلة الت[ي] تطرق الذهن .. وهذا الكتيب يسه[ل] على المسلم اخراج زكاته ايا كان نوع[ها]

*** ما مدى تجاوب المسلمين مع لجنتك[م] خاصة في هذا الشهر المبارك ؟**

كما أخبرتك فان هذا الشهر شهر الخير والبركة ودليل ذلك نظرة ال[ـى] الاحصائية التالية لنعرف مدى التجاو[ب] الكبير لمثل هذه المشاريع ، والاعمال الخيرية . –

هذا وقد بلغ مجموع ما تقدم ب[ه] اصحاب الخير والبر اربع وثلاثو[ن] الفا وثلاثة وتسعون دينارا ، نذك[ر] بعضهم على سبيل المثال : –

– عبدالله المشاري وعبد المحس[ن] الخترش – ٦٠٠٠ د . ك

ـ سليمان عبد اللطيف ابراهيم ـ ٢٥٠ د . ك

ـ شيخه العمري ـ ٧٥٠ د . ك

ـ عبدالله عبد الرحمن السند ـ ٥٠٠ د . ك

ـ عبد الوهاب عبد العزيز العثمان ـ ١٠٠٠ د . ك

ـ عبد الرحمن الزامل وصالح العبيدلي ـ ١٠٠٠

ـ محمد احمد الراشد ـ ٢٠٠٠ دك

ـ عبد العزيز ومحمد تينوي ـ ١٠٠٠ د . ك

ـ سليمان الصقر الغنيمان ـ ٢٠٠٠ د . ك .

ـ عبدالله احمد الصقر واخوانه ـ ١٥٠ د . ك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣) آل عمران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿اتقوا النار ولو بشق تمرة﴾ متفق عليه

اخي رئيس لجنة الزكاة والخيرات ، احيطكم علماً بأني اود المساهمة في صندوق :

① الزكاة بمبلغ سنوي مع ملاحظة بأني اخرج زكاتي في شهر من كل عام .

② الخيرات بمبلغ وقدره وذلك في ☐ كل شهر ☐ كل ثلاثة شهور ☐ كل ستة شهور ☐ كل سنة ، وذلك مساهمة مني في عمل البر .

☐ لذا ارجو التكرم بإرسال مندوبكم لاستلام المبلغ المذكور اعلاه .

☐ ارسل اليكم المبلغ المذكور اعلاه بالبريد او عن طريق مندوبنا .

الاسم :

العنوان :

لجنة الزكاة والخيرات

ص.ب ٤٨٥٠

تلفون ٥١٤١٨٠

ملاحظة : ضع علامة ✓ داخل المربع المناسب لك .

الرجاء التكرم بإرساله لنا مع الشكر .

هذا وقد حصلنا على مبلغ وقدره ستة عشر الفا وخمسمائة وثمانية عشر دينارا من اناس وضعوا في مكان الاسم كلمتان فقط ـ فاعل خير ـ .

*** ما هي الشروط الواجب توافرها في الطلب المقدم لأخذ الزكاة؟**

توجد بيانات في الطلب الذي اعدته اللجنة ، وبموجب هذه البيانات يعبأ الطلب بحسب الحالة المقدمة ، ويرفق به كل الاثباتات مثل البطاقة التموينية لمعرفة عدد الافراد وايصال الايجار والاقساط والديون وشهادة راتب ، واذا توفرت هذه البيانات يتم عرض الطلب على اللجنة لدراسته ، واذا نقص شرط في هذا الطلب لا يعرض حتى يكتمل .

*** اخ احمد : نود ان تخبرونا عن بطاقة المتابعة بشيء من التفصيل ؟**

هذه بطاقة تخص المزكي والمتصدق فقط ، وهي نوع من العقد ولكن مع الله سبحانه وتعالى ، وهي ليست الزامية بل اختيارية . اما من ناحية صندوق الخيرات فله مصارف كثيرة منها الاعانة على الزواج بالنسبة للشباب المستقيم ، وكذلك العلاج ، والمشروعات الخيرية ، وعموم اعمال البر وهي تسهل علينا معرفة ما سيدخل علينا في العام القادم من ناحية ومن ناحية اخرى نستطيع تذكير المزكين بموعد زكاتهم بوقت كاف . وفي الختام اتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساهم في اخراج هذه اللجنة الى حيز التنفيذ من الاعضاء واهل الخير جميعا .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

القيمة بالدينار للزكاة والخيرات

١٣٠٠٠
١٢٠٠٠
١١٠٥٠
١٠٠٠٠
٩٠٠٠
٨٠٠٠
٧٠٠٠
٦٠٠٠
٥٠٠٠
٤٠٠٠
٣٠٠٠
٢٠٠٠
١٠٠٠

رمضان
شعبان
رجب
جمادى الآخرة
اسماء الشهور

رسم بياني يوضح مقدار التبرعات المحصلة

هل الحديث صحيح ..؟

اشتهر على ألسنة الناس حديث في فضل شهر رمضان ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث هو :

« شهر رمضان اوله رحمـــه ، واوسطه مغفرة ، واخره عتق من النار »

ولم يقتصر اشتهار الحديث على السنة العامة ، بل هو مشهور ايضا على السنة معظم الخطباء والوعاظ ويذكره بعض المؤلفين في كتبهم .

وقد اشترك الجميع في عدم بيان حال الحديث من حيث الصحة والضعف ، وانفرد المؤلفون بذكر تخريجه فقط .

وبصفتي طالب علم اردت البحث عن هذا الحديث في الكتب المعتمدة في هذا الفن ، **لاعرف حال الحديث من حيث الصحة والضعف** ، فبدأت البحث في الاصول (أي البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه) بالاضافة الى موطأ مالك ومسند الامام احمد وغيرهم ، **فلم اجد في هذه الكتب ذكر للحديث فعجبت !**

فواصلت البحث فوجدت الحديث في **صحيح ابن خزيمة** في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان **ان صح الخبر** الجزء الثالث ص ١٩١ .

الحديث : حدثنا علي بن حجر السعدي ، حدثنا يوسف بن زياد ، حدثنا همام بن يحيى عن **علي بن زيد ابن جدعان** عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال :

« خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال: « ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم، شهر مبارك ، شهر فيه ليلة خير من الف شهر ... الى ان قال **وهو شهر اوله رحمة ، واوسطه مغفرة، واخره عتق من النار** ... الحديث »

قال الدكتور محمد مصطفى الاعظمي في تحقيقه لصحيح ابن خزيمة . **« علي بن زيد بن جدعان ضعيف »**

قلت :

قال محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم في كتابه المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين **علي بن زيد بن جدعان** كان شيخا جليلا وكان يهم في الاخبار ويخطىء في الاثار حتى كثر ذلك في اخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير **فاستحق ترك الاحتجاج به** وقال محمود ابراهيم زايد. في تحقيقه لكتاب المجروحين: كان يحيى القطان **يتقي الحديث عن علي ابن زيد ومن اخباره انه كان رافضيا وانه كان يتشيع .**

قال الذهبي: علي بن زيد بن جدعان احد الحفاظ ، وليس بالثبت سمع سعيد بن المسيب وجماعة كتاب الكاشف الجزء الثاني ص ٢٨٥ .

وقال احمد : علي بن زيد ضعيف، وقال عنه البخاري وابو حاتم **لا يحتج به .**

وقال ابن خزيمة : لا احتج به لسوء حفظه . ميزان الاعتدال للذهبي المجلد الثالث ص ١٢٩ .

وقال ابن حجر : علي بن زيد بن جدعان **ضعيف** تقريب التهذيب لابن حجر الجزء الثاني ص ٣٧ .

طريق اخر للحديث : قال ابن عدي: حدثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنا عمرو ابن علي حدثنا الفضل بن مرة حدثنا عمي **الحسن بن ابي جعفر عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان مرفوعا** الحديث .

قلت : لا يصح ، فيه الحسن بن ابي جعفر قال ابن حجر في تقريب التهذيب **ضعيف الحديث** وفيه ايضا علي بن زيد بن جدعان وقد تقدم الحديث عنه .

طريق اخر للحديث: قال السيوطي في كتابه اللالىء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة الجزء الثاني ص ١٠٣ — ١٠٤ :

وقد رواه ابن حبان عن حكيم بن حزام عن علي بن زيد ... الحديث . قال ابن حبان لا اصل له **وحكيم متروك** .

تنبيه : والصحيح انه حكيم بن خدام وليس ابن حزام قال ابو حاتم **متروك الحديث** .

وقال البخاري : **منكر الحديث** هكذا جاء في ميزان الاعتدال للذهبي المجلد الاول ص ٥٨٥ ولا ادل على ما اقول انه حكيم بن خدام وليس ابن حزام ان ابن حبان نفسه ذكر ذلك في كتابه المجروحين وقال : **في احاديثه مناكير كثيرة ثم قال ضعفه احمد بن حنبل، وهو الذي يروى عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث**. كتاب المجروحين الجزء الاول ص ٢٤٧ .

ثم ان حكيم بن حزام هو ابن خويلد الاسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب وله اربع وسبعون سنة . ذكر ذلك ابن حجر في تقريب التهذيب الجزء الاول ص ١٩٤ وذكر ذلك ايضا الذهبي في كتابه الكاشف المجلد الاول ص ٢٤٨ .

طرق اخرى للحديث :

وذكر السيوطي ايضا في كتابه اللالىء طريقين اخرين للبيهقي ذكرهما في كتابه شعب الايمان وكلاهما ضعيف، لان في اسناد الطريق الاول حكيم بن خدام وعلي بن زيد بن جدعان وقد ثبت عدم الاحتجاج بهما مما تقدم .

وفي اسناد الطريق الثاني علي بن زيد بن جدعان لا يحتج بحديثه .

وذكر الحديث المحدث الناقد ابي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني الشافعي في كتبه « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة » الجزء الثاني ص ١٥٥ .

طريق اخر للحديث

ذكر الحديث الشيخ محمد ناصر الدين الالباني حفظه الله تعالى في كتاب « ضعيف الجامع الصغير » المجلد الثاني ص ٢٣٦ .

بلفظ : « **اول شهر رمضان رحمة، واوسطه مغفرة ، واخره عتق من النار** » . عن ابن ابي الدنيا في فضل رمضان ، والخطيب في التاريخ ،وابن عساكر كلهم عن ابي هريرة .

وقال الالباني : **ضعيف جدا** .

ومما تقدم يتبين لنا ان الحديث مع اشتهاره وكثرة طرقه لا يصح ولا يجوز نسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بصراحة

لكي لا تكون الكويت لبنان آخر ...!؟

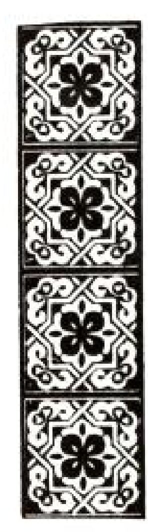
احداث لبنان الدامية باتت حديث الناس .. مجازرها تدمي قلوبهم .. وضحاياهم تعصر أفئدتهم الاخ يقتل أخاه برصاص غادر .. ماذا ننتظر بعد هذا ؟ . لقد اختلف النقاد والمحللون السياسيون في تفسير الازمة والمخاض العسير الذي يعانيه لبنان .. كل يفسر بزاويته الخاصة والضيقة — أقول الضيقة — نعم ، لانهم نسوا أو تناسوا ان ما يجرى في لبنان هو غضب من الله سافر وسخط جلي . .أين هم فيما حللوا من قول الله تعالى : وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا — .. صدق الله العظيم .. نعم أيها القارىء الكريم ادعوك أن تتأنى قليلا لتقرأ الآية السابقة كلمة بكلمة .. الا ترى أن لبنان كان يرزح تحت نير الفساد ؟؟ أنا لا أقول ذلك تجنيا ولا تهجما على لبنان . .ولكنها الحقيقة .. المرة .. وكان نتيجة ذلك الفساد ان صدق قول الله العظيم — فدمرناها تدميرا — .. وما تطالعنا به الصحف صباح كل يوم لخير شاهد على ذلك .. أنا لا أريد أن أستعرض أوضاع لبنان ، فلست بمحلل سياسي ولا شيء من هذا القبيل .. انما ما يهمني كمسلم ويهم كل انسان مسلم صالح غيور على أمن وسلامة هذا البلد .. هو الخوف الدائم من المصير الذي ستلاقيه بلدي الكويت بما هى عليه من بعض الاوضاع الفاسدة .. أقولها بكل أمانة وصراحة .. لا نستبعد ان يحل غضب الله تعالى في أية لحظة كما حل غضبه بلبنان .. فاصبح عاليها دانيها .. فالترف الذي ينعم به البعض هذا في الكويت دون وجه حق هو فسق وما أكثر اوجه الفسق في بلادي والعياذ بالله ... أصبح البعض يجاهر بشرب الخمر ويعده من الرجولة والشجاعة بل والله واصدقكم الحديث لقد سمعت احداهن وهى تقول بكل صفاقة وجه — أكو أحد ما يشرب الجنى .. وبات البعض يقضي الليالي الحمراء في المزارع وسط ساقطات خلعن ثوب الحياء ... وأضحت الرشوة والواسطة والتعامل بالربا هي أسس معاملات البعض ، وأجهزة الاعلام وأخص التلفاز أصبح بما يقدمه من مسلسلات فاجرة ولجان ما يسمى — بالترويح — بما تجلبه من فرق خليعة .. هذه أصبحت أداة فعالة لنشر الجرائم اللاأخلاقية في البلد ، فما الذي سنجنيه بعد هذا الفسق الا أن تكون الكويت لبنان اخر جزاء وفاقا بما كسبت أيدينا .. ان الكويت كانت وما تزال ينعم أهلها ومن يفد اليها بالهدوء والطمأنينة والامان ..

أنعم الله عليها بذهب أسود قلب حياتها رأسا على عقب بعد شظف من العيش وحرمان ، وكما نرى نحن اليوم يأتينا الرزق من كل مكان .. ولكن للاسف الشديد بدلا من حمد هذه النعمة .. كفر البعض بها ، وما أشبه حال الكويت اليوم بقوله الله تعالى : وضرب اله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم اله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون — صدق الله العظيم — اللهم أني أدعوك أن تحفظ هذا البلد وأهله وتحميه من عبث الفاسدين الفاسقين .. وترزق هذا البلد رجالا يقومون ما أعوج من أوضاعه .. اللهم نجنا من الجوع والخوف اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، اللهم أرحمنا ولا تسلط علينا غضبك وسخطك فان غضبك ان نزل بقوم فلا مرد له ،وأخيرا انني أدعو كل مسئول حى الضمير في هذا البلد غيور على دينه وأهله فأقول له ان لي مأربا ومرادا من مقالتي هذه أوجزها بجزء من حديث شريف طويل يقول فيه عليه أفضل الصلاة والسلام : ((وما لم يحكم أئمتهم بما أنزل الله الا جعل بأسهم بينهم)) .. والله من وراء القصد .



معرض الكتاب الاسلامي الرابع

سوق عكاظ للفكر في جمعية الاصلاح..



• الفكر الاسلامي عصا موسى تلقف افك الشرق والغرب
• متوسط زوار المعرض يوميا أكثر من ألفي زائر..

اذا كان عكاظ هو سوق الادب والثقافة في الجاهلية وصدر الاسلام، فان عكاظ اليوم تتمثل بكل نظيف من الادب والفكر والثقافة والعلوم في معرض الكتاب الاسلامي الرابع، الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي، على عادتها التي جرت عليها سنويا.

ولقد شهدت قاعة المعرض اقبالا جماهيريا شديدا، ولعل من زار المعرض، ووقف متأملا معجبا باندفاع المهتمين بالفكر والثقافة الاسلامية، لزيارة المعرض، واقتناء ما يذخر به من نتاج المفكرين والكتاب الاسلاميين وقد امتلأت ظاهرة الاندفاع الشديد لشراء الكتاب الاسلامي بكثير من الايحاءات والمعاني، وليس هذا بالغريب المبتدع، فشبابنا المسلم حريص كل الحرص على ثقافته، مهتم كل الاهتمام بما يزيد ارتباطه بدينه، مصمم على تزويد نفسه بما يستقيم مع الدعوة والعقيدة الاسلامية من الفكر، وقد توفرت بغية الشباب المسلم في هذا المعرض. وهذا يمثل اصرارهم على اتخاذ الدعوة الاسلامية ونتاجها الفكري والثقافي والعلمي روحا وسلوكا ومنهج حياة.

ومن شأن هذا الاندفاع ان يحقق هدف الجمعية باقامة هذا المعرض، فنشر الثقافة الصحيحة والفكر السليم المتناسق مع اصول عقيدة الاسلام وفروعها، هو الهدف الاساسي من اقامة هذا المعرض وغيره من المعارض السابقة، هذا وقد بلغ عدد الحاضرين يوم افتتاح المعرض — ٣٩٨٢ — زائرا وهذا رقم قلما شهدته معارض الكتب في عالمنا العربي والاسلامي، والسبب واضح، وهو ان الاسلام وحده — ولا شيء غيره — دفع بهذا الجمهور الهائل الغفير للاقبال على ما يفيده في دينه ودنياه، ويعينه على بناء نفسه والتزود والتحصن بالفكر السليم ضد اي فكر دخيل وافد.

والملاحظ انه قد برزت في المعرض ظاهرة غاية في التنظيم والدقة، وقد شكلت هيئة كاملة متعاونة للاشراف على المعرض وتنظيم شؤونه، وتتألف هذه الهيئة من اربع لجان. هي:

اولا: لجنة الاشراف الاداري: وتتألف من الاخوة السادة. حسن ..... ، وتقوم هذه اللجنة بالمهام الادارية كاملة، حيث يرجع اليها في كل أمر، ليتم انجاح المعرض وفق الشكل المطلوب، ولكي يحقق غايته المنشودة.

ثانيا: لجنة مراقبة الكتب: ومن مهمة هذه اللجنة الوقوف على كل كتاب، والحكم على صلاحية عرضه، ولها الحق في رفض كل كتاب لا يتناسق مع الهدف من اقامة المعرض، وعدم السماح، بعرض اي كتاب لا يمثل التصور الاسلامي في موضوعه او معالجته لافكار كاتبه. وتلقى هذه اللجنة تعاونا مخلصا من اصحاب المكتبات في الحفاظ على قداسة ديننا، وابعاد كل ما يشوب فكرنا الناصع عن سوق العرض.

ثالثا: لجنة مراجعة اسعار الكتب:



ومهمة هذه اللجنة ، ضبط اسعار الكتب المباعة للزوار ، حيث تعتمد في ضبطها لعملية البيع، على الفهرس الضخم . الذي هيأته الجمعية، واحتوى على اسماء كافة الكتب المعروضة باسعارها قبل الخصم، وفي حالة وقوع سوء فهم بين الزائر المشتري والبائع ، تكون هذه اللجنة هي الحكم الفاصل في الامر . ولهذا اهميته ودوره الكبير . في تحقيق طمأنينة الزوار الى ما يشترون ، وطمأنينة اصحاب المكتبات الى كسبهم الحلال المشروع .

رابعا : لجنة الترتيب والاشراف الداخلي : ومهمتها ملاحظة سير الامور على ما يرام داخل المعرض ، وبين المكتبات ، وتلبية حاجة الزائر ، وارشاده الى بغيته وحاجته ،وتقديم العون لكل من يحتاجه داخل قاعة المعرض . فضلا عن التنظيمات الداخلية المسندة الى هذه اللجنة .

وقد دابت ادارة المعرض على اصدار نشرة ثقافية يومية ، وتوزيعها دون مقابل على كافة الزوار ورواد الفكر الاسلامي والثقافة النظيفة ، وتحوي هذه النشرات مقتطفات وشذرات من التوجيهات الفكرية الاسلامية المناسبة ، فضلا على التراجم والسير المختصرة ، التي يجد فيها القارىء متعة وروعة تلبي حاجته وظمأه دونما عناء ، كمادابت ادارة المعرض ، على اصدار وثيقة رسمية تتضمن اخبار المعرض يوميا، حيث توزع على كافة الحضورايضا، وتحوي هذه الوثيقة على احصائيات حسابية لعدد الزوار ، وعدد الكتب والاشرطة المباعة ، وفق رسومات بيانية متقنة ،وارقام سهلة المتناول بحيث يستطيع الزائر بسهولة ويسر، ان يقف على اخبار المعرض وكميات الكتب المباعة ، كما يمكنه ان يعرف اكثر الكتب مبيعا . واكثر فروع الثقافة اقبالا .

وعلى سبيل المثال . فقد بلغ عدد الزوار يوم الاربعاء ٢٨ شعبان ٢٣٤٤ زائرا ، وقد تم في هذا اليوم بيع ٣٧٩٣ كتابا و١١٥٠ شريطا ، واذا اجرينا عملية حسابية على الايام الخمسة الاولى لافتتاح المعرض ، فاننا نجد ان عدد الزوار بلغ ١٣٥٧٤ زائرا . اما الكتب المباعة في الفترة نفسها، فقد بلغت ١٧٣٩٥ كتابا تقريبا .ولهذا الرقم الضخم دلالته الواضحة في اقبال ابناء امتنا على الكتاب الاسلامي ، وهنا استطيع ان اقول : ان الفكر الاسلامي ، هو عصا موسى ، تلقف كل ما يأفكه المأجورون ، عملاء الشرق والغرب ، وكتاب الفكر المستورد المدسوس ، والى الامام ، وعلى بركة الله ، والله ولي التوفيق .

لماذا توارت الاخوة الاسلامية والمروءة العربية ..؟

بقلم
محمد عبدالله السمان

قضية ترددت كثيرا في اثارتها ، لانها ذات حساسية خاصة ، وأصبح اليوم جديرا بنا أن نثيرها — دون أن نضع النقاط على الحروف مؤقتا — بعد أن فاضت الكأس وبلغ السيل الزبى كما يقولون ..

لقد نجح الاستعمار الصليبي في أن يقضي على الاخوة الاسلامية ، حتى أصبحت مجرد تاريخ يذكر ، أو مجرد مصطلح ليس له أدنى مدلول عملي أو تطبيقي ، وقد أسهمت الانظمة العميلة للاستعمار في تدمير هذا المعنى العظيم النبيل ، وجعله في خبر كان — وأصبح الجيل المعاصر فاقدا كل احساس بالاخوة الاسلامية ، فضلا عن التعامل بها .

وضحك الاستعمار علينا وسخر منا حين اقترح لناوثنا جديدا أسماه — القومية العربية ليحل ردحا قليلا من الزمن مكان الاخوة الاسلامية التي كانت تلفظ انفاسها الاخيرة ، والعجيب أن كثيرا من علماء الدين انفسهم رحبوا بالوثن الجديد وتاولوا — لتأييده — كتاب الله وسنة رسوله — صلوات الله عليه وسلامه وضغطوا على تاريخ الاسلام حتى جعلوه في خدمته ، حتى لقد كان أحد عمداء كلية دار العلوم الراحلين يقول في الحديث الاذاعي الديني الصباحي قال نبي القومية العربية كذا وكذا . دون أدنى خجل او حياء .

وبهتت القومية العربية ، وباءت بالفشل وباء معها بالخزى دعاتها وزعماؤها الذين ارادوها لعبة سياسية يوسعون بها سلطانهم في العالم العربي ..

هذه القصة اقدمها على سبيل المثال :

لجات سيدة في السبعين من عمرها من جحيم السفاح الحبشي مانجستو لجات من اسمره عاصمة ارتيريا ، الى اليمن الشمالية ولم تشا — وهي حضرمية الاصل — الى اليمن الجنوبية حتى لا تنتقل من جحيم الى جحيم ، ورحب بها اليمن الشمالية ، وحصلت على تاشيرة الى بلد عربي لزيارة ابنها العامل بذلك الدولة ، وباتت في مطارها ليلتين دون أن يسمح لها بالزيارة برغم تاشيرة الدخول التي حصلت عليها ، وأخيرا قررت ان ترحل الى دولة عربية اخرى حيث يوجد لها بقية اهل لها ، وبقيت بمطارها يومين ايضا ، ولولا أن قيض الله لها من يخبر اهلها ، وأنقذوها لماتت من شده الهلع ، لقد قالت اثر خروجها من المطار : كان جحيم مانجستو في اسمرة خيرا لي مما عانيت في دول عربية كنت اتوهمها شقيقة ..

ان التجار الحضارمة لهم منذ مئات السنين — فضل دخول الاسلام الى كثير من دول أفريقيا وبعض دول الشرق الاقصى ، وقد عرفوا بغيرتهم على الاسلام والعمل على نشره اينما حلوا ، بالاضافة الى حسن سيرهم وأخلاقهم ، ولقد تناثرت الانباء ان هناك محاولات للتضيق عليهم في بعض الدول العربية باعتبارهم أجانب ، حتى بالنسبة لمن حصلوا على جنسية هذه الدول ، الى درجة أن اذاعة اسرائيل قد أذاعت بيانا موجها الى الحضارمة في دولة عربية تدعوهم الى اسرائيل للعمل بها ، وسوف يلقون بها اهلا وسهلا ، وقد جاء في البيان : أن اسرائيل مستعده لتحويل خطتها الخمسية الى خطة عشرية لتستوعب سائر الحضارمة الذين يرغبون في الاقامة بها ..

وقد زرت اللاجئين الاريتريين في شرقي السودان ، وسمعت من شكاواهم ما يخجل القلم من ذكره ، أنهم يعاملون معاملة شر من معاملة المنبذبين ، وخلال انعقاد مؤتمر القمة الافريقي ، ضيق على اللاجئين الاريتريين الخناق الى درجة الياس من الحياة ، بالاضافة الى ان كل القضايا الافريقية قد نوقشت في المؤتمر ما عدا قضية اريتريا ، ربما من باب المجاملة للارهابي السفاح مانجستو وعصابته ، أو ربما كانت اثارة قضيتهم مما يغضب الصليبية .

هذا ومما ذكرته الانباء أخيرا أن بضع مئات من المسيحيين اللبنانيين قد لجاوا الى اسرائيل ، ووجدوا كل

ترحاب بها ، ونحن المسلمين لدينا الاف من اللاجئين من بورما وتشاد ، وأريتريا .. ولا نكاد نحس بهم ، ونحن لا ننكر ان بعض الدول العربية — على المستوى الرسمي — قدم معونات لهؤلاء اللاجئين ، ولكن لا شيء على مستوى الشعوب المسلمة فلم نسمع ان هيئة اسلامية دعت الى جمع التبرعات لمئات الالوف من اللاجئين المسلمين ، من باب تنمية الاخوة في الدين .

وحدث عن كرم أغنياء العرب ولا حرج ، ولكن في مجال اللهو والترف فقد انشئت جمعيات في القاهرة لاحياء تراث أم كلثوم وفريد الاطرش والمدعو عبد الحليم حافظ ، وبلغت ميزانيات هذه الجمعيات الالوف من الجنيهات ، بل لقد تبرع أحد الامراء بمبلغ عشرة الاف جنيه لسباق النيل الدولي ، وبزهاء خمسة عشر الف جنيه لشراء ملابس لفريق احد أندية الكرة ، وناهيك بالهدايا الفاخرة لنجوم اللهو ولقد قدرت الهدايا التي لدى عبد الحليم حافظ بنصف مليون من الجنيهات ، وما خفى أعظم بل لقد ذكرت الصحف أن الرسوم الجمركية المتاخرة على السيارات الهدايا التي أرسلت الى عبد الحليم حافظ بلغت عشرات الالوف من الجنيهات .. أما الهدايا والتحف التي تركتها أم كلثوم فلا تقدر بثمن وان كان الخبراء قد قدروها في تواضع بمليون من الجنيهات .

ان في الجعبة الكثير من المهازل المثيرة للاسى المرير ، وما نسمع عنه في البلاد العربية عن الاثرياء العرب والامراء العرب ، هو جزء مما تنشره الصحف عنهم في لندن وباريس وبعض العواصم الاوروبية الاخرى ، من الفضائح المخزية التي يندى لها الجبين ، وقد صرح مسئول من قبرص من القطاع التركي ، بان أزمة السياحة في قطاعهم راجعة الى ان أثرياء العرب يؤثروا القطاع القبرصي اليوناني لمصايفهم ، حيث الخمور والمتع الرخيصة وصالات الميسر هي التي تجتذبهم ، وما يؤسف له أن هذا المسئول وجه نداء الى أثرياء العرب يناشدهم فيه الاقبال على القطاع القبرصي التركي ، وسوف يجدون ما يسرهم من المتع الرخيصة مما لا يقل عن القطاع اليوناني ، ولم يعد مجهولا أن قبرص اليونان مزرعة لاسرائيل وفتيات الليل من اسرائيل ومركز نشاط خطر للتجسس ومخابرات اسرائيل ، وقد ضحك على العرب الاب مكاريوس الذي هلك ، حين لم يقم علاقة دبلوماسية مع اسرائيل ، ليمكن اسرائيل — في ظل هذا الخداع — من أن تكون كل شيء في قبرص ، مركزا للنشاط التجاري ، ومركزا للجاسوسية الاسرائيلية ، وبسبب هذا الخداع تمكن الاب مكاريوس من أخذ السلاح من بعض الدول العربية المسلمة وفي مقدمتها مصر في عهد عبد الناصر ، ليذبح به القبارصة الاتراك المسلمين وفي مؤتمر علماء المسلمين السابع الذي يعقده مجمع البحوث الاسلامية كل حين ، قال رئيس وفد قبرص الاتراك كلاما ، تمنيت لو لم أسمعه ولسنا في حاجة الى مزيد من الالام . والذي يدعو الى الاسى المرير — لا مجرد الدهشة — أن الشعوب العربية المسلمة اليوم تعيش على هامش المروءه والنخوة العربية بعيدة كل البعد عن الاخوة الاسلامية وتعيش ايضا في أعماق الاقليمية المتحجرة ، واذا كان شاقا علينا أن نعايش الاخوة الاسلامية بمفهومها الواسع أو الضيق ، فلا أقل من أن يكون لدينا — باعتبارنا عربا — النخوة العربية .. وكم كنا نود أن يحس كل عربي في غير دولته من دول العرب انه في بلده ، لكن الذي يحدث انه يطمع — بلا جدوى — في أن يعامل معاملة الاجانب من واضعي القبعات فوق رءوسهم ..

وقفت في الصف في مطار دولة عربية لانهاء اجراءات السفر ، والصف طويل للغاية ، وما حدث كان أكثر من مثير للدهشة ، تقدم احد ضباط المطار واخرج الخواجات ليتقدموا الصف .. وتكرر نفس الموقف في أكثر من دولة عربية .. بل في دولة عربية قريبة من الاسلام ، رفض مواطنو هذه الدولة ان يقفوا في الصف من تلقاء انفسهم ووجدوا ترحيبا من المسئولين ، وفي أحد مطاعم هذه الدولة رأيت عجبا ، فالضيوف يدفعون ثمن طلباتهم من الطعام مقدما بينما اهل البلد وحدهم يدفعون مؤخرا ..

وما من دولة عربية زرتها الا استمعت فيها شكاوي مريرة من العاملين الضيوف بها ، ومؤدى أبسط الشكاوى التفرقة في المعاملة ، والتضييق على الضيوف الى درجة الاضطهاد ، وأحيانا ما هو أكثر من الاضطهاد ، بالرغم من أن هؤلاء الضيوف ليسوا عالة ، وانما يؤدون عملا لمصلحه الدولة التي نزحوا اليها واذا ظروف المعيشة في بلادهم قد أحوجتهم الى العمل خارجها ، مدفوعين انهم سوف يكونون في بلادهم أيضا ، فليس من المروءة أن تستغل حاجة ذوي الحاجات ، فنسيء معاملتهم ، ونجعلهم يحسون بانهم منبوذين في ارض المفروض فيها انها ارضهم هم ايضا ..

ولك ان تسال العرب العاملين في أمريكا وأوروبا ، هل يشعرون بأدنى تفرقة ، ولا أقول أدنى اضطهاد السنا بذلك أولى ، وهؤلاء اخواننا في الدين والعروبة .. ؟؟

أين هو الاعلام الاسلامي ؟

بقلم : عبدالرحيم محمد ابراهيم

هذا السؤال يتردد كلما المت بالمسلمين كارثة ، او غشيتهم فجيعة من تشرد أو قتل .. او ابادة أو اي نوع من انواع الظلم التي اصبحت في الثلث الاخير من القرن العشرين وقفا عليهم من دون اهل الملل والنحل عامة .. اما اذا اصيب يهودى واحد في اي بقعة من بقاع العالم ، فان اجهزة الاعلام الغربية الصليبية الصهيونية ، تقرع الاذان صباحا ومساء ، وبزخم اعلامي يمطر انواعا من الاستجداءات والنداءات والمناشدات حتى يعبىء للرأى العام العالمي ويشده شدا نفسيا وعاطفيا ومن ثم ينساق في الطريق المرسوم له ...

فكم من الكوارث تعرض لها المسلمون في أنحاء متفرقة من العالم انطوت بسرعة واسدل عليها الستار ووضعت في أقبية الصمت . .

وقد نجد لاجهزة الاعلام الغربية العذر ، لانها أساسا معادية للاسلام والمسلمين وانشأت خصيصا واغدق عليها المال ، والامكانيات ، لصرف المسلمين عن دينهم ... الا ان السؤال يظل يكر في الخاطر . . .

— اين هو الاعلام الاسلامي ؟

في احدى المجلات العربية ، اطلعت على لقاء أجرته المجلة مع السيد الامين العام لاتحاد الاذاعات الاسلامية أوضح فيه جوانب القصور التي تعيق قيام الاتحاد ، وكان في مقدمتها ان الكثير من الدول الاسلامية المساهمة ، لم تف بالتزاماتها في دفع نصيبها المالي مما ترتب عليه عجز في الموازنة ، وعجز في وضع مشاريع تنموية للاتحاد .. وعجز في ايجاد مقر دائم — المقر الحالي في جده مؤجر — .

وهكذا تشرأب عدم الجدية بعنقها وتمد لسانها لكل من يحسن الظن بمثل هذه المؤسسات ، التي تقوم فجأة .. مملوءة بالحماس . والعاطفة التي سرعان ما تذوب ، كذوبان الثلج أمام حرارة الشمس .

— لماذا نصل دائما في مشاريعنا الاسلامية الى مثل هذا الطريق المسدود ؟ .

السبب واضح . وهو ان الكثير منا تشدهم الى الاعمال الاسلامية الحماسة العاطفية ، فيدخلون فيها كما يدخلون اي تجمعات خيرية لا تلزم المتقدمين لها بأعباء واضحة ومحددة وانما يترك ذلك لظروفهم وأوقات فراغهم ... ويستوى في هذه النظرة للعمل الاسلامي ، الحكومات والافراد .. للاسف ..

● ان النظره الى العمل الاعلامي ، يجب ان تختلف ، ويجب أن نتناولها بكثير من الجدية فهى من الاهمية بمكان ، ولا داعي لضرب الامثلة .

ويكفي ان الكثير من اجهزة الاعلام في العالم الغربي يسيطر عليها اليهود وعن طريقها استطاعوا جذب الراي العام العالمي الى الاتجاه الذي يريدون .. ثم اقبلنا نحن نصرخ في وجوه بعضنا بأن الاعلام الغربي يشوه قضايانا القومية وفي مقدمتها ما يتسمى بقضية الشرق الاوسط .

اما الاعلام الذي تتبناه جامعة الدول العربية ، وينعقد بسببه هذه الايام في القاهره — مؤتمر وزراء الاعلام العرب — فهذا لا يعنينا في شيء ، فهو مختلف اداء واسلوبا وفكرا وفلسفة .. ولا نود أن نخوض في الاتهامات التي وجهت للقائمين بأمره من تبديد لاموال الجامعة ، وعبث بالميزانية المخصصة له ويكفيه ذما الا أثر له لا سلبا ولا ايجابا .

ان الذي يجب ان يشغلنا هو الاعلام الاسلامي ، الذي يسلط الضوء على اخواننا المقهورين والمسحوقين والمستضعفين في ارجاء وطننا الاسلامي الكبير فيجعلنا نحس **بالامهم واحزانهم ومعاناتهم وتشردهم .. سواء في بورما أو فطاني او ارتيريا او الحبشة . او يوغسلافيا او روسيا او في امريكا اللاتينية .**

● ان اي انتظار لقيام مبادرات رسمية من قبل الدول الاسلامية فيه مضيعة للوقت ، فان مفهوم الاعلام خاصة ، في البلاد العربية ، هو الذي يقوم — بالردح — ودق الطبول والزمور ، والتسبيح بحمد الحاكم والدفاع عن اخطائه ، أو تبريرها .

اما الاعلام الجاد الذي يخدم قضايا القومية والمصيرية فانه لا يجد اهتمامات حكامنا ، طالما انه لا يضر ولا ينفع نظمهم القهرية المتسلطة ...

وفي يقيني أن قوة العزم ، والنية الخالصة ، والروح الجادة والنهج العلمي — لا العاطفي — هى المقومات التي يرتكز عليها قيام عمل اعلامي اسلامي جاد .. وهذه المقومات لا تتوفر الا في الهيئات الاسلامية الشعبية على نطاق العالم الاسلامي ، فهذه الهيئات العاملة في مجالات البعث الاسلامي يمكنها أن تأخذ زمام المبادرة ، وتتبنى ترسيخ كيان اعلامي اسلامي قادر على التأثير والهيمنة في خلق راي عام اسلامي ، وبالتالي في الراي العام العالمي .

صحيح ان المال عصب اي عمل .. ولكنه في مثل هذه الاعمال لا يستطيع تحقيق شيء ان لم تتوفر الى جانبه تلك المقومات التي اشرت اليها انفا .. ان الهيئات الاسلامية الشعبية على نطاق عالمنا الاسلامي مؤهلة للمشاركة الايجابية في مثل هذه المشروعات ، بما تملكه من خبرات .. ومن كوادر .. ومن طاقات شبابية متفتحة معطاءه ، فاذا انتظمت هذه يمكنها عمل المعجزات طالما ان النية جادة .. والرغبة عارمة في الصدور

● ويجب ان يسبق كل هذا وضع برنامج علمي لحصر الكفاءات وتوجيه الطاقات التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال .. بايفاد البعثات لدراسة النظم الاعلامية المختلفة .. وصقل الخبرات الموجودة لدينا .. وترشيدها .. وحثها على الاستزادة ، وبهذا يمكننا تعبيد ارضية صالحة لغرس جهاز اعلامي اسلامي عالمي .. اما نوعية هذا الجهاز ، وكالة .. او اذاعة . او مؤسسة صحفية ... فهذه التسميات ليست ذات اهمية ، فيمكن ان تكون احداها — ويمكنه أن تكون جميعها متى ما خلصت النيات

المطلوب الان من الهيئات الاسلامية التجمع لدراسة هذا الامر بطريقة علمية جادة .. وبحث المشكلات ووضع الحلول لها ..

ان هذا الامر من الجدية بمكان ولا يحتمل التأجيل او التأخير .

المؤسسات الصحفية الاسلامية متخلفة ؟

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، فان الحديث لا بد أن يجرنا الى الاعلام المتمثل في المؤسسات الصحفية الاسلامية القائمة الان ، فهى كلها حماسة وعاطفة . أما من ناحية الجودة والمظهر ، والمخبر ، فهى متخلفة وغير مغرية ، وليست اداة جذب ، ولا ترغيب ، وهذا شيء متوقع في عمل لا يقوم على التخصص ، ولا على الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام التي ضربت باجنحتها في كل جانب . وأصبح الاعلام يقوم على تخصصات مختلفة ومتفرعة ومتشابكة .

ولا أعني بالجذب أن تنافس المجلات والصحف المستهترة التي تثير الغرائز المنحطة بالصورة الفاضحة ، والكلمة العارية .. فهذه الوسائل من كثرة استخدامها اخذت تفقد بريقها وتأثيرها . بحكم قانون . كل ما وصل حده انقلبت الى ضده ..

واصبح الاعلام الحديث يتجه نحو الجدية ومخاطبة العقل بدل الغريزة بلغة واضحة مرتكزة على الحقيقة ، لان الكذب والزيف سريع الذوبان في وهج شمس الموضوعية والصدق .

بجانب ذلك اصبح هناك التخصص في كتابة المقالة ، والتحقيق والراي السياسي لان كل فن من هذه الفنون له مقوماته ومتطلباته .



معركة بدر واثرها على مجتمعات الجزيرة العربيّة

• انتصار للحق على الباطل غير موازين القوى السائدة..

بَدر

رَمزٌ كبير لانتصار العقيدة الاسلامية في كل زمان ومكان

أحدثت معركةبدر الكبرى ،تحويلا كبيرا في مجريات الاحداث داخل الجزيرة العربية ، كما غيرت كثيرا من المعالم الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية ، ولعل ابرز ما احدثته بادىء ذي بدء ، ذلك الشرخ الكبير في موازين القوى بين التجمعات السكانية والعشائرالعربية ولم يكن احد من سكان الجزيرة العربية يتوقع انذاك ان تغير هذه المعركة مجريات الامور واحداث الحياة ، وكانت تسكن الجزيرة بعد الهجرة بسنتين فئات مختلفة توزعت بين الحواضر والبادية ، كما اختلفت تحالفات تلك الفئات تبعا لعقائدها ، حيث انقسمت الجزيرة العربية بساكنها الى قسمين رئيسيين ،مجتمع الكفر والضلال والجاهلية ، ويشمل فئات متعددة ، ابرزها مجتمع مكة الجاهلي، ثم مجتمع العشائرو القبائل العربية التي تعيش في البادية ،وهناك طائفة اليهود التي كانت تقبع حول المدينة المنورة، وتعتبر هذه التجمعات هي اركان المجتمع الكافر بين يدي غزوة بدر ، واما القسم الثاني من سكان الجزيرة العربية ، فهم المسلمون الذين اتخذوا المدينة المنورة سكنالهم، وهم المهاجرون والانصار ، وسوف اتناول هنا اثر معركة بدر على كل فئة من هذه الفئات .

اثر غزوة بدر في مجتمع المدينة المسلم :

ومجتمع المدينة مجتمع صغير ، جمع بين المهاجرين ، والاوس الخزرج من الانصار ، بايعوا الله رسوله على الايمان والاسلام والجهد سبيل الله لاعلاء كلمته ، وبعد تهاء معركة بدر ، ارسل الرسول لى الله عليه وسلم رجلين الى دينة ، ليزفوا البشرى لاهلها بنصر ه ، واحد هذين الرجلين من الانصار هو عبد الله بن رواحة شاعر دعوة ، والاخر زيد بن حارثة وهو ن المهاجرين ، ولما علم اهل المدينة صر اخوانهم في معركة الايمان الشرك الفاصلة ، خرج رؤوسهم ستبقون وصول رسول الله الى لمدينة ، ولما وصل الرسول صلى الله ليه وسلم الى منطقة الروحاء ، تقى بكبار رجال المدينة المسلمة ، ذين قدموا له ولمن شهد بدرا معه هاني النصر فرحين مستبشرين بنصر له ، **وهذا موقف فيه كثير من لدلالات ، لقد وفد المسلمون دون ما خوف أو هلع او خشية ، جاءوا رفوعي الراس بما منحهم الله من صر ، وكانوا يعانون من الظلم الرهق والعناد الذي كانت تواجههم ه مجتمعات الكفر ، فلقد رفعت غزوة در من معنويات المسلمين ، فشد الله زرهم بذلك ، فازدادوا بذلك نصرا وق نصرهم** ، واثناء تهنئة وفود لمدينة للرسول وصحبه ، قال لهم حد المقاتلين ، وهو سلمة بن سلامة ، ا الذي تهنئوننا به ؟ فوالله ان لقينا لا عجائز صلعا كالبدن ، فتبسم سول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا ابن اخي ، اولئك الملا ، وقد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الاشراف ، وفي ذلك ما فيه ن معاني العزة الاسلامية ، فوصف لمة بن سلامة لصناديد المشركين ثناء القتال بأنهم عجائز صلع كالبدن ، دل على مدى القوة التي منحها الاسلام العظيم لجنود بدر ، بحيث كان كل جندي يستصغر فراعين قريش ، وكفارها العتاة ، الذين اذاقوا ضعاف المسلمين في مكة سوء العذاب ، فقد كانوا هم الاشراف ، وكانوا يعاملون المسلمين بأسوء اشكال العسف والاضطهاد .

اما موقف المتخلفين عن بدر من اهل المدينة المسلمين ، فقد كان موقفا مؤثرا جدا ، كيف لا ؟ وهم لا يعرفون ان اخوانهم وقائدهم سوف يخوضون هذه المعركة الفاصلة ، التي انتصرت فيها القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة المشركة ، ولعل في قول الصحابي اسيد بن الحضير ما يبوح بذلك ، ففي الروحاء ، كان اسيد مع وفود التهنئة ، وقد خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : « يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر ، وانا اظن انك تلقى عدوا ، ولكن ظننت انها عير ، ولو ظننت انه عدو ما تخلفت .. » .

اما مجتمع المدينة فقد كان ينتظر نتائج المعركة على احر من الجمر ، ولما وصلهم البشيران (ابن رواحة وابن حارثة) علت اصوات المسلمين بالتهليل والتكبير ، وخذل المنافقون واليهود الذين كانوا يبشرون المسلمين بخسارة محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وكان هؤلاء يحاولون زرع الشكوك وبث الرعب في صفوف المسلمين ، الا ان خبر النصر ازعجهم ، بينما عمت البهجة والسرور نفوس المسلمين ، وزالت عنهم الهواجس المزعجة ، التي انتابتهم نتيجة الاشاعات الكاذبة ، والارجاف المقصود ، الذي نظمه اليهود والمنافقون ، وهذا شأنهم في كل عصر وفي كل مكان ، فهما فريقان متفقان دائما على الكيد للمسلمين .

ولما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة استقبله اهلها استقبالا رائعا ، اما اليهود والمنافقون فقد اسودت وجوههم ، واستبد بهم الخوف والحقد بآن واحد بينما ارتفعت معنويات المسلمين ، وعلت شوكتهم على المشركين والمنافقين واليهود ، وتسامع العرب في ارجاء الجزيرة بانتصار القلة المؤمنة ، على الكثرة الكافرة ، فدخلت هيبة الاسلام والمسلمين في قلوبهم ، وكان لهذا اثر كبير في ايمان كثير من القبائل ودخولها في معاهدات واحلاف مع المسلمين ، بل ودخول بعضها في الاسلام فيما بعد .

صدى المعركة في مكة واثارها على المشركين :

قلنا ان معركة بدر انتهت بتغيير موازين القوى الروحية والسياسية والعسكرية والاجتماعية في الجزيرة العربية ، وكان ان قفزت سمعة المسلمين العسكرية والقتالية الى الاوج ، فاصبحوا سادة الموقف ، ولا سيما في منطقة المدينة وما يحوط بها ، وبالمقابل ، فان سمعة قريش الكافرة تدهورت سياسيا وعسكريا ، وما عادت لها هيبتها السابقة .

اما اخبار المعركة في مكة ، فقد وصلت مع فرار حوالي ثمانمائة وثمانين مقاتلا من المعركة مهزومين ، وعم الذهول ارجاء مكة انذاك ، فعندما تلقى المشركون النبأ لم يصدقوا الامر بادىء ذي بدء ، حيث كانوا يتهمون ناقلي الاخبار بالجنون ، فما كان يخطر ببالهم ان ينتصر المسلمون ، وما كانوا يتصورون ان الف مقاتل يضم خيرة شباب قريش وامهر قادتها واشجع زعمائها سوف يولون الادبار اويقتلون او يصابون بما لم يعهدوه من الخسارة والهزيمة ، بل الهزيمة النكراء امام ثلاثمائة مقاتل من المسلمين ، وكان اول من وصل من بدر الى مكة ، الحيسمان بن اياس الخزاعي ، الذي كان اول الفارين ، وقد تجمع حوله الناس يسألونه عن نتيجة المعركة ، فابلغهم خبر الهزيمة التي نزلت بجيش مكة ، وبينما كان يعدد لهم بعض اسماء الصرعى من زعماء مكة وقادتها وقف عليه صفوان بن امية ، وهو احد زعماء المشركين الذين لم يشهدوا بدرا فذهل وانقلب به الوعي ، الا ان كبرياءه وعتوه وعناده وبغضه للمسلمين انذاك ، حاد به عن تصديق الامر ، فعاد يكذب الحيسمان واخباره ، وراح يؤكد لمن حضر من القرشيين انه مجنون ، ورغبة منه في التأكيد الزائد التفت الى المجتمعين

»



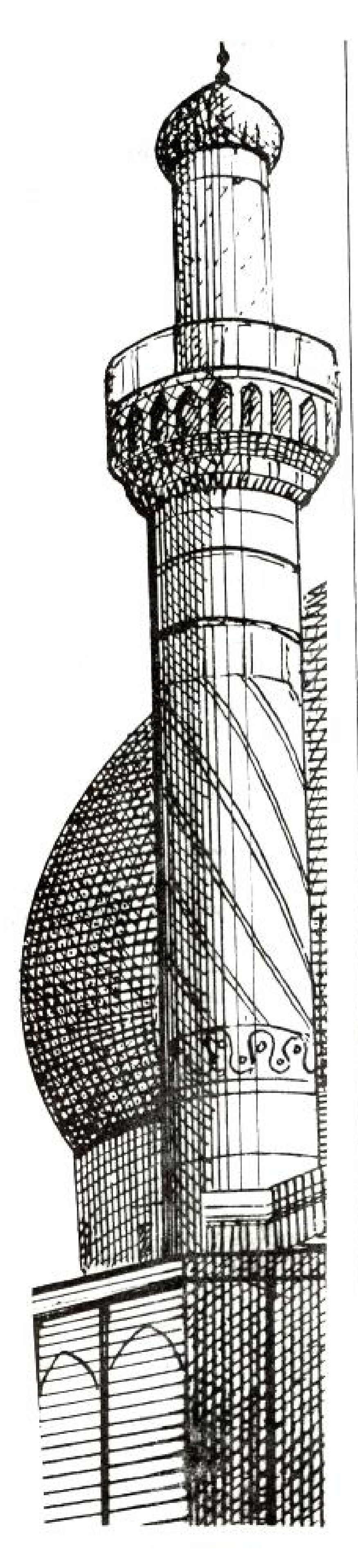
وخاطبهم ، اسألوه — يقصدالحيسمان — عني ان كان يعقل ، فقال القوم للحيسمان : ما فعل صفوان بن اميه؟ فقال : هو ذاك جالس في الحجر ، وقد ازدادت دهشتهم حين قال لهم : لقد رأيت اباه واخاه حين قتلا .

امام هذه الانباء اختلط الحابل بالنابل في مكة ، اسقط في ايدي الزعماء العتاة ، الذين علت صيحات التشكيك من افواههم ، وهاج عامة الناس ، واختلطت اقوالهم وتحليلاتهم للموقف وما عاد المرء منهم يعرف صوابه لهول الصدمة وعنف الخبر ، وقد زاد الامر تأكيدا عليهم ، مجيء ابن سفيان بن الحادث ، وهو احد القادة المشركين الكبار ، الذين قادوا المعركةواداروها ، وتراسوا دفة القتال ضد المسلمين في المعركة فأيد بأقواله جميع ما اخبرهمبه الحيسمان، وزاد لهم هزيمة فرسان الشرك وجيوشه امام النصر الساحق للمسلمين القلة ، وفي حديث الحارث لابي لهب ما يوضح الموقف على لسان احد القادة ، فقد سأله ابولهب عن خبر المعركة فأجابه ، « والله ما هو الا ان لقينا القوم ، فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ، ويأسروننا كيف شاءوا ، وايم الله — مع ذلك — ما لمت الناس ، لقينا رجال بيض على خيل بلق ، بين السماء والارض . والله لايقوم لها شيء .

وهكذا تأكد خبر الهزيمة ، حيث عرف كلبيت في مكة بمصابه ،وعرف المقتولين منه ، فقامت المناحات ، الا ان زعماء مكة اصدروا امرا بان لاينوح احد على قتيل من قتلى هذه المعركة ، وطلبوا من جميع الناس التزام الصمت والسكوت مع اظهار التجلد ، وقد دفعهم الى ذلك رغبتهم فيعدم اشمات المسلمين بهم ، والحق ان نتيجة المعركة كانت فاجعة اليمة في مكة ، فلم يكد ينجو بيت هناك من مأتم على قتيل ، ولقد بلغ المصاب ان بعض الاشراف والزعماء ، قد فقد اكثر من قتيل من اسرته في هذه المعركة التي اشعلها ابو جهل بدافع من كبريائه وخيلائه دون ان يكون لها مبرر في نظر كثير من المشركين والقادة ، ومن ذلك ان صفوان بن امية فقد في هذه المعركة اباه ، كما فقد اخاه عليا ، اما ابو سفيان فقد فقد ابنه حنظله واسر ابنه الثاني عمرو ، **وقد انهت هذه المعركة حياة العتاة الكبار وعلى رأسهم ابو جهل ، الذي ما فتيء طيلة حياته يكيد للاسلام والمسلمين فكان بذلك فرعونا كبيرا يكيد للدعوة وللمسلمين ، وعلى الرغم من ان المعركة حطمت رؤوس طواغيت الشرك ، الا انهم لم يستكينوا ، فبعد ان افاقوا من هول الصدمة ، اخذوا يواصلون اجتماعاتهم ، وينظمون مؤتمراتهم ، ويبحثون عن السبيل التي تمكنهم من غسل العار الذي حاق بهم ، فقد ازدادوا حقدا على رسول الله وازدادوا بغضا للمسلمين ، فكان ان اعلنوا التعبئة العامة لخوض معركة الثأر ومنعوا كل رجل في مكة من اعتناق الاسلام وحاربوه اشد ماتكون الحرب .**

موقف اليهود والمنافقين من المعركة واثرها عليهم

وكان هؤلاء يسكنون المدينة ، اما اليهود فكانوا معروفين ، واما المنافقون فكانوا يتغلغلون في صفوف المسلمين ، وكانوا جميعا يتمنون اندحار المسلمين ، بل انهم كانوا يتوقعون هزيمة المسلمين القلة ،ونصر المشركين الكثر الاشداء الاقوياء ، **وقد قام كل من اليهود والمنافقين بتنظيم حملة ضخمة من الشائعات المرجفة، وذلك لبلبلة الافكار وخلخلة المسلمين، وكان ان اشاعوا في المدينة بين المسلمين ، خبر مقتل النبي عليه الصلاة والسلام ، كما اشاعوا خبر هزيمة المسلمين ، وتمزق جيشهم منذ بدء المعركة ، وعلى الرغم من مجيء اخبار نصر المسلمين ،واندحار جيش الكفر القرشي ، فقد حاول اليهود المنافقون تكذيب اخبار نصر جيش محمد صلى اله عليه وسلم ،**



واستمروا في ارجافهم وبث اشاعاتهم، حتى ان احد المنافقين ، عندما شاهد زيد بن حارثة يركب القصواء ناقة رسول الله هتف : لقد قتل محمد، وهذه ناقته نعرفها ، وهذا زيد لايدري ما يقول من الرعب ، وجاء فلا اي مهزوما ، كما قالت اليهود : ما جاء زيد الا فلا ، وكان لهذه الارجافات والاشاعات المتلاحقة التي تعاون اليهود والمنافقون على نشرها ، بعض الاثر في قلق المؤمنين في المدينة ، حيث ظلت فئة منهم تترقب عودة جيش المسلمين كاملا لتقف بنفسها على حقيقة النصر الذي كتبه الله للفئة المؤمنة .

الا ان رؤوس الكفر من اليهود والمنافقين صعقوا مرة واحدة لدى وصول جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، فعلى الرغم من استمرارهم بأساليب الارجاف والكيد، فان حقيقة نصر المؤمنين كنت كيدهم الذي كادوه ، فعندما شاهدوا طليعة الجيش المنتصر ، حذلوا وانكفاوا على انفسهم خاسئين، وقد كادوا ان يتهموا ابصارهم عندما شاهدوا صناديد قريش واقويائها اسرى في يد المسلمين ، فقد دهشوا اشد دهشة عندما راوا سهيل بن عمرو ، ونوفل بن الحارث ، وعمرو بن ابي سفيان ، والعباس بن عبد المطلب ، والوليد بن الوليد اسرى مكبلين يقودهم المسلمون كالنعاج ، وقد شدت ايديهم الى الوراء، يتعثرون في خطاهم كما تتعثر الدابة المكبلة، وقد صار اليهود والمنافقون في حالة من الذعر والذلة لا توصف ، وذلك عندما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منتصرا . حيث استقبلته المدينة استقبالا رائعا ، مما زاد في سواد وجوه اليهود والمنافقين الذين دأبوا على الارجاف والمكيدة .

لقد قلبت معركة بدر المظفرة الموازين راسا على عقب ، فقد اصبحت السيطرة للمسلمين ، اما مشركو المدينة فقد خافوا على انفسهم، فما كان الا ان تظاهروا بالاسلام مع نفاقهم على كفرهم ، فازداد عدد المنافقين ، وكان على راسهم المنافق الكبير عبد الله بن ابي بن سلول ، فقد نصح اصحابه آنذاك ان يعلنوا اسلامهم ، وقد قال مشيرا الى قوة المسلمين واشتداد شوكتهم : « هذا امر قد توجه — اي استمر — فلا مطمع في ازالته ، ثم اعلن ابن سلول اسلامه ، وتبعته احزاب النفاق،حيث تظاهروا بالاسلام خوفا على نفوسهم اولا ، وليكيدوا للاسلام والمسلمين من داخل الصفوف المؤمنة ، فظلوا يتربصون الدوائر لاسقاط الدعوة الجديدة ، ولجأوا في محاربة الرسول واصحابه الى سلوك سبيل الدس والمخاتلة والخديعة ، وصاروا يرسمون الخطط سرا للايقاع بالنبي، وينتهزون الفرص لتفكيك وحدة اصحابه واضعاف قوتهم .

ويضاف الى هذا ان بعض اليهود، وهم الذين عاهدوا الرسول على عدم الايذاء او اعانة العدو ، خالفوا عهدهم ، اعلنوا سخطهم على الرسول واصحابه بعد هذه المعركة التي حاقت بالمشركين ، فصاروا يحرضون اهل مكة على الفتك بالنبي والقضاء على دعوته ، وصاروا يقدمون لهم ايضا كل مساعدة ، وضربوا بذلك عهدهم الذي اعطوه للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهكذا فقد افقد النصر الذي احرزه المسلمون اليهود صوابهم ، فاشتد حقدهم على الاسلام ، وتضاعف نشاطهم ضد الدعوة ، الا ان المسلمين ابتعدوا عن الصدام مع اليهود انذاك ، حتى تفاقم الامر ، واتسع الخلاف بين المسلمين واليهود بسبب ما كان يكيده هؤلاء للاسلام ، مما اضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي على بعضهم وان يبعد القسم الاخر عن المدينة ، لتطهيرها من فتنهم ودسائسهم ومؤامراتهم .

المعركة واعراب الجزيرة العربية

عمت اخبار نصر المسلمين في بدر سائر الجزيرة العربية ، وسمعت بها عشائر الاعراب المتفرقة حول الحواضر وفي البادية ، وكان هؤلاء يكنون لقريش احتراما شديدا ، لذلك فقد اثرت فيهم اخبار الانتصار الاسلامي في بدر تاثيرا كبيرا ، فقد اضطرب كثير منهم وبخاصة الاعراب الذين يسكنون قرب المدينة ، فقد خافوا ان تشتد قبضة المسلمين ،مما يحول بينهم وبين مبدأ حياتهم القائمة على السلب والنهب ، فقد كانوا يعيشون على الاغارة وسلب ارزاق الاخرين ، ويرى محمد احمد باشميل ان خوف الاعراب من الدعوة الاسلامية لم يكن موقفا عقائديا ، ذلك ان « مسالة الكفر والايمان ليست ذات اهمية بالنسبة لهؤلاء الاعراب ، اذا قيست بمسالة حرصهم واصرارهم على اخضاع المنطقة لرماحهم ، ينهبون ويسلبون في ظلها ، كما هي شرعة الجاهلية في جميع مناطق الاعراب» . ويميز باشميل بين موقف مشركي مكة والاعراب من الدعوة الاسلامية قائلا : « فباعث قلق الاعراب من انتصار المسلمين في هذه المعركة ، وانتشار نفوذهم ، لم يكن باعثا سياسيا او عقائديا ، وهذا عكس ما عليه اهل مكة الذين يعتبرون انفسهم حراس الوثنية وسدنة الكعبة ، والزعماء الروحيين لجميع المشركين في الجزيرة بحكم وجودهم في منطقة الحرم التي يعظمها ويحج اليها جميع الوثنيين على اختلافهم في تعدد الالهة التي يعبدون من دون الله ، كما ان قريشا كانت تعتبر من الناحية السياسية والعسكرية في الدرجة الاولى بالنسبة لجميع سكان الجزيرة، مما اعطاها مركزا ممتازا بين جميع قبائل العرب في كل هذه الميادين ، ولهذا كان حقد قريش على محمد ، وبغضهم للاسلام قائما على بواعث عقائدية وسياسية في الدرجة الاولى، ومن هنا صاروا اشد سكان الجزيرة حرصا على القضاء على محمد وقتل دعوته على ان امتداد قوة المسلمين فيما بعد ، كانت سببا في دخول كثير من هذه القبائل في الاسلام .

وهكذا نرى ان معركة بدر كانت حدا فاصلا بين الكفر على اختلاف اتجاهاته ، وبين الايمان الذي رسخ في القلوب ، واستقر في العقول ، فعبقت به الارواح نصرا مبينا ، فقد تغيرت موازين القوى لصالح المسلمين ، وانحدر الكفر بانحدار قريش وخيبة أمل اليهود والمنافقين.



لسنا نجد وصفا ادق ولا اوضح ولا اعظم لرسالة العلماء في الامة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وابن حبان والبهيقي عن ابي الدرداء :

— وان العلماء ورثة الانبياء .

والعلماء هنا — كما يقول الدكتور وهبه الزحيلي في مقالة له في مجلة الوعي الاسلامي العدد ١٦٢ — هم علماء الشرع الالهي . ولمزيد من التوضيح لرسالة العلماء على ضوء هذا الحديث النبوي الشريف تنقل هنا فقرات من مقالة د . الزحيلي الانفة الذكر اذ فيها كثير من الاضواء الكاشفة التي يمكن أن نستضيء بها في كلمتنا هذه . يقول د . الزحيلي — وسواء قلنا : ان النبوة هى الاخبار عن الله تعالى بطريق الوحي الى من اختاره الله او اصطفاه من عباده لتلقي ذلك ، والرسالة هى تكليف الله احد عباده بابلاغ الشرع الموحى به الى الاخرين ، فان طريق العلم محصور بالوحي للنبي او الرسول ،

ومهمة الرسل ، هى تعليم الوحي الالهي وتبليغه للناس . وارث النبوة او الرسالة من العلماء مقصور على هذه المهمة .وقد حدد القران الكريم

وظيفة الانبياء بالتبليغ فقال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله الاحزاب ٣٩ وامر نبينا عليه السلام بذلك ، فقال سبحانه — يا أيها الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته — المائده ٦٧ .... ومهمة العلماء مثل مهمة الانبياء يدعون الى الاسلام ببيان عقائده

واحكامه واخلاقه ومقاصده : — فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون — التوبة ١١٢ . وهناك ادلة كثيرة من القران الكريم والسنة النبويه ترشد الى ان المقصود بالعلماء ورثة الانبياء هم علماء الشريعة الالهية لا غيرهم ...

تلك هي مهمة علماء الشريعة الالهية كفانا الدكتور الزحيلي — جزاه الله خيرا — عناء توضيحها وبيانها وقد فهم علماؤنا من اسلافنا الكرام حقيقة هذه المهمة وجاهدوا جهادا كبيرا في تحمل هذه المسؤولية فكانوا — كما ترشدنا كتب التاريخ الاسلامي والتراث — مشاعل هدى واقتباس خير ومصادر تعليم ومراكز ثقل يحسب له الناس والحكام الف حساب .

وكان علماء الامة من سلفنا متواجدين حاضرين على مسرح الاحداث لا تفرجا ومشاهده فحسب بل كانوا — قدر طاقاتهم والوسائل المتاحة لهم — يساهمون في صنع تلك الاحداث ، ويكن لهم السبق في صياغة كثير من القرارات الخطيرة في الامة سواء عن طريق التأثير على الحكام بالحسنى والنصح والتوجيه ، أو عن طريق تنبيه الراى العام وايقاظه ليتحمل مسؤوليته في صياغة تلك القرارات سلبا أو ايجابا .. ولذلك كان كثير من اولئك العلماء يسعى جاهدا الى عدم الارتباط بالفلك الحاكم حتى لا تتأثر أراؤه ومواقفه وتنحاز الى صف ذلك الفلك تملقا ونفاقا أو تأمينا للمعيشة والامن . بل ولا ننسى ان نشير الى ان بعض العلماء قد تولى سدة الحكم محققا بذلك الوضع الطبيعي في وظيفة الحاكم المسلم الذي يشترط فيه ان يكون ملما بأحكام الشريعة مدركا لمقاصدها وغاياتها وان كان ذلك يمثل نسبة ضئيلة من الحكام — .

ولا نريد ان نطيل ونضرب الامثلة والشواهد فليس ذلك هدفنا من هذه المقالة .. بل هي مجرد اشارة نقدمها بين يدى قضيتنا المعاصرة التي نناقشها اليوم ..

ما الذي يحدث اليوم في مسرح الاحداث .. ؟

الذي يحدث هو غياب كامل خطير لعلماء الامة الذين كان من المفروض ان يلعبوا دورا هاما للغاية في مجريات هذه الاحداث التي تتوالى وتتدافع في وطننا الاسلامي . هذا الغياب في نظرى يتمثل في جوانب ثلاثة : —

— غياب عن مراكز التوجيه والتربية في المجتمع .

— غياب عن مواقع التأثير والمراقبة والنصح في مجال الحكام .

— غياب عن القيادة الاجتماعية والسياسية معا .

ان علماء الامة منفصلون عن الواقع الاجتماعي بكل مؤسساته ودوره وهيأته تبحث عنهم فلا ترى لهم اثرا . ولذلك نرى هذه الموجات الخطيرة في شبابنا المسلم من الحيرة القاتلة وقلة الوعي والانهماك في الشهوات والتفاهات . فالذين يتولون شؤون تربيته وتعليمه وتثقيفه وتوعيته تجاه واجبه ولا يهمه سوى تأمين معيشته وتحسين ظروفه حتى وان ادى عمله ناقصا او مشوها ..

والعلماء غائبون او محجوبون ..

وعلماء الامة لا صوت لهم على ما يفعله بعض حكام المسلمين ومسؤوليهم ولا نرى لهم اثرا يذكر في مراقبة حكام الامة في اعمالهم وتصرفاتهم ثم اسداء النصح والمشورة لهم بالحسنى .. او تنبيه الناس الى اخطائهم ومخالفتهم لاحكام الشرع ومقاصده .

ان لم يقبلوا النصح بالحسنى .. ونصح الحاكم ومراقبته جزء أصيل من مهمة العلماء بالاضافة الى قطاعات اخرى في الامة .. وكلمة العالم في هذه المواقف ابلغ من كلمة غيره ، واقدر على التأثير والتغيير .

وعلماء الامة غائبون أو محجوبون عن القياده الاجتماعية والسياسية ولذلك ضعفت مكانتهم وقل اكتراث الناس بهم بعد ان كان العالم من سلفنا الصالح يحرك الامة ويقودها ويثير عواطفها بكلمة واحدة او بخطبة جامعة ..

تلك لمحات من صورة الغياب الكامل لعلماء الامة عن مسرح الاحداث والحياة وهي لمحات فحسب ..

والاسئلة التي نطرحها الان للنقاش والحوار ...

*** هل انتهى دور العلماء باختلاف العصر واختلاف الظروف وتشابك مراكز التأثير والتوجيه في الناس ؟**

*** أم هل ما زال دور العلماء قائما ولكن نحتاج الى تغيير جوهرى في فهم هذا الدور ، وتهيئة الوسائل عصرنا الذي نعيش فيه ؟**

*** هل تعود عوامل هذا الغياب الى العلماء انفسهم أم الى ظروف أخرى حجبت العلماء عن الحضور على ساحة الاحداث واداء دورهم ؟**

هل يمكن لعلمائنا الحاليين ان يؤدوا هذا الدور اذا تهيئت لهم الظروف المناسبة ، أم اننا بحاجة الى علماء من طراز اخر يهيئون من جديد ليقوموا بهذا الدور وهم اكثر فهما لدورهم ورسالتهم واكمل عدة للقيام بها ؟ .

اسئلة كثيرة .. تتوالى .. تبحث عن اجابات .. بل تحتاج الى دراسات مكثفة متكاملة تتناول القضية من شتى جوانبها ، وتقدم لها توصياتها بعد استكمال بحثها بأبعادها التاريخية والشرعية والواقعية والمستقبلية ..

ولنا أمل في ان يسهم الباحثون والكاتبون والمفكرون في طرح وجهات نظرهم في هذه القضية المطروحة للنقاش .. فهل يفعلون ؟ ..

قضية وتحقيق

من اعداد شباب الصحافة بمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

الدراسات الصيفية بجامعة الكويت

قضيـــة :

لابد لكل تجربة جديدة تظهـــر في المجتمع ان يتداولها الناس بالحديث والنقد وتتحدث عنها وسائل الاعلام فمن الناس من ينظـر اليـها نظرة اللامبالاة فلا يهتم بها ولا يفكر بمدى تأثيرها عليه خصوصا اذا كانت لاتمسه عن قرب وهؤلاء هم كثرة في المجتمع وللاسف وهناك قلة تنظر الى كل تجربة جديدة نظرة تمحيص وتحاول استقراء مدى تأثيرها على الناس والمجتمع .

والدراسات الصيفية في جامعة الكويت هي تجربة جديدة ظهرت في المجتمع وقد تحدثت عنها كثير من الصحف والمجلات ووسائل الاعلام واعتبرتها ظاهرة او تجربة تستحق التقدير ودون النظر الى هذه التجربة نظرة فاحصة واستقراء السلبيات والايجابيات بها بل ركزوا (كالعادة) على بعض المشاكل الي تظهر نتيجة لوجود هذه التجربة مثل المواصلات والطعام وغير ذلك ، ونحن نريد في هذا المقال مستعينين بذلك على الله تعالى بأن نوضح ما لمسناه ورأيناه من سلبيات وايجابيات لذلك النظام حتى نستطيع ان نقدر مدى فائدة هذا النظام ونقترح بعد ذلك بدائل لتلك الدراسة ان وجدت .

وفي بداية حديثنا عن الدراسة نود ان نوضح سبب وجودها :

تأتي الدراسة الصيفية كما يقول الدكتور فؤاد شاكر الملا – المشرف على تلك الدراسة تأتي هذه الدراسة مكملة لنظام المقررات اذ ان نظام المقررات بدون الدراسة الصيفية يعتبر مبتورا .

اما الفوائد التي يجنيها الطلبة من الدراسة الصيفية فهي :

اولا : انها تعينهم على سرعة التخرج ، حيث انه بامكان الطالب ان يختصر فترة الدراسة الى ثلاث سنوات ونصف وربما ثلاث سنوات بمساعدة الدراسة الصيفية .

ثانيا : ان نظام الدراسة الصيفية يمكن من تلافي عيوب واخطاء نظام المقررات ومثال على ذلك هناك طالبة في كلية الحقوق انهت عدد الوحدات المطلوبة للتخرج وهي ١٢٠ وحدة ، ولكن كان تقديرها ٢٫٩٧ فيتحتم عليها لكي تتخرج ان تأخذ مادة اخرى اضافية لكي ترفع معدلها الى ٣ نقاط ، فلو انتظرت حتى فصل الخريف لما تخرجت الا بعد سبعة شهور بينما يمكنها اختصار المدة الى شهر ونصف بمساعدة نظام الدراسة الصيفية ، وهناك من الطلبة من يرسب في مادة واحدة وهو على عتبة التخرج فتكون الدراسة الصيفية خير معين له على دراسة المادة واجتيازها والتخرج من الجامعة .

ثالثا : وهناك فائدة يراها الدكتور عباس خان مشرف الدراسات الصيفية الا وهي : استغلال منشآت الجامعة بحيث لا تبقى معطلة طوال فترة الصيف . هذه هي الفوائد التي يراها المشرفون على نظام الدراسات الصيفية وهي كما نرى ليست سوى مشاكل اوجدها نظام المقررات !!

اما السلبيات التي يراها الطلبة وبعض **الاساتذة فهي :**

اولا : ضيق الوقت فمدة الدراسة الصيفية كماهو معلوم لا تتجاوز ستة اسابيع والمحاضرات فيها يومية وهذه مدة قصيرة اذا علمنا ان الفصل الدراسي الخريفي او الربيعي تكون مدة الدراسة فيه خمسة عشر اسبوعا ويكون عدد المحاضرات في كل اسبوع هو ثلاث محاضرات ،ولذلك نجد كثيرا من الطلبة يشتكون من ضيق الوقت وكذلك الاساتذة حتى ان بعض الاساتذة كلما طالبه طلبته بالتروي او اعادة شرح نقطة غامضة يقول (بدنا نخلص !!) . . .

ثانيا : قلة استيعاب الطالب للمادة وهذه السلبية مكملة لسابقتها فهي ناتجة عنها ، وهذا واضح من

قوال كثير من الطلبة فهم يقولون : **انهم لايستطيعون فهم بعض المواد لا يستطيعون اللحاق بمدرسيهم متابعتهم فيما يشرحونه .**

ثالثا : اما السلبية الثالثة : فهي التميع » من قبل الطالب وعدم جديه ، فالطالب يعتقد لكون هذا لفصل قصيرا فان الدكتور سيلغي زءا كبيرا من المادة او انه سيتساهل معه في الدرجات وغير ذلك مما يعني دم وجود النظرة الجدية عند الطلبة بالتالي سيؤدي ذلك الى قلة ستيعابهم لما يدرسونه خلال هذا ل .

ضف الى ذلك شدة الحرارة في صل الصيف مما يقلل في استيعاب طالب ومن قدرته على بذل الجهد الطاقة .

رابعا : وهناك مشكلة او سلبية بيره وهي مشكلة قديمة حديثة بدات تظهر واضحة جلية في نظام الدراسة الصيفية الا وهي مسالة الاختلاط ، فنظام الدراسة الصيفية لا تجد فيه فصل خاليا من الاختلاط وكانهم طبقوا نظام الدراسة الصيفية ليضيفوا انتصارا اخر في معركتهم في سبيل تطبيق الاختلاط .

وبعد أن استعرضنا لهذه السلبيات وتلك الايجابيات نلاحظ أن من يقرأ الايجابيات بدون السلبيات يصر على وجود الدراسة أما من يقرأ السلبيات دون أن يقرأ الايجابيات فسيصر ايضا على عدم اقرار هذه الدراسة ولذلك نحن نرى انه لابد من وجود هذه الدراسة ولكن يجب ان تحد بحدود وان تكون في اضيق الحدود بحيث لا يدرسها الا من هو مضطر لها فيكون هو مرغم على الاقبال عليها أما باقي الطلبة فترى انه من الافضل ايجاد بديل لهم عن هذه الدراسة وهو التدريب الصيفي فبامكان الجامعة أن تتفق مع وزارات الدولة والشركات المختلفة على تدريب طلبتها ولهذا التدريب فوائد عديدة فهو يعين الطالب على تطبيق ما فهمه في دراسته على الحياة وحتى اذا تخرج يكون لديه خلفية في النواحي العملية ، كما أنها تكسب الطالب مهارات عديدة بحيث يكتشف قدراته قبل ان يتخرج فلا يكون حائرا في اختيار مجال عمله (وحتى مجال تخصصه في الجامعة) بعد ان يتخرج وفي التدريب الصيفي فائدة لوزارات الدولة ايضا التي كثيرا ما تعاني من نقص في عدد الموظفين وقت الصيف لكثرة من يذهب في اجازة ، فيستطيع هؤلاء المتدربين حل محل الغائبين ولو بعض الشيء ، وبقي هناك نقطة هو انه يجب ان يكون هناك تقييم لهذا التدريب وتوضع له وحدات دراسية حتى يؤدي ثمرته .



لقاء مع الدكتور بدر اليعقوب حول الدراسات الصيفية

كثر الحديث حول الدراسات صيفية في جامعة الكويت وافترق ناس بين مؤيد ومعارض لهذا النظام ند ارتات « مجلة المجتمع » ان تذهب ى من له خبرة في ذلك المجال وعايش ك الدراسة نستطلع رايه في هذه دراسة وما هو موقفه منها ، فكان ، قابلت المجلة الدكتور بدر اليعقوب ستاذ القانون المدني في كلية الحقوق لشريعة في جامعة الكويت وقد قدمنا ه بعض الاسئلة فتفضل مشكورا لاجابة عليها .

وقد كان السؤال **الاول** كالتالي :

● **ما هي الدوافع التي اوجدت نظام الدراسات الصيفيه ؟**

من حيث الاجابه على هذا السؤال فانني اعتقد أن الدراسة الصيفية تعتبر اساسا من مكملات نظام المقررات ، اذ أن الجامعات التي تأخذ بهذا النظام . تطبق نظام المقررات وان كان هذا التطبيق يتفاوت مداه من جامعة الى اخرى ، كما هو الحال في الولايات المتحدة، وتطبيق الدراسات الصيفية في الدول التي تأخذ بنظام المقررات يكن بالنسبة لطلبة السنوات الاخيرة أو بالنسبة لمن لم يحصل على مجموع يؤهله للتخرج او تساعدهم هذه الدراسة على اختصار سنين الدراسة في كلياتهم ، هذا من جهة،

وقد يكون نظام الدراسات الصيفية فعلا في بعض الحالات كتغطية لبعض عيوب نظام المقررات التي يكشف عنها التطبيق ، فعندنا في الكويت مثلا، لكي يتخرج الطالب من اي كلية يشترط ان يكون حاصلا على ثلاث

نقاط ، فاذا حصل الطالب على اقل من ذلك بالرغم من دراسته بـ ١٢٠ وحدة فان عليه ان ينتظر الدراسة في الفصل القادم حتى يتسنى له اكمال شروط التخرج وهي ثلاث نقاط . اي ان يجب عليه ان ينتظر أربعة أشهر اضافة الى مدة العطلة الصيفية حتى يستطيع ان يتخرج من هذه الكلية ، والدراسات الصيفية قد تساعد الطالب في التغلب على هذه المشكلة بأخذ مادة او مادتين للحصول على المجموع المطلوب للتخرج .

● ما هي السلبيات التي لاحظتها على برنامج الدراسات الصيفية ؟

من ممارستي للتدريس في الدراسات الصيفية لاحظت السلبيات التالية :

١ — ان الطالب في الدراسات الصيفية غير جاد ، وخصوصا انه يأتي الى هذه الدراسات اعتقادا منه لقصر مدة الدراسة ، ان الاستاذ سيحذف له جزء من المقرر مما يساعده على الحصول على تقدير اكبر مما لو درس هذه المادة في الاوقات العادية وبالتالي فأن مقدار تحصيل الطالب من هذا المقرر يكون بمقدار غير كاف .

٢ — بالنسبة لكليات الحقوق فان حجم المادة تجعل الطالب لا يستطيع استيعابها في هذه المدة القصيرة واذا كنا قد وافقنا على انضمامنا لهذه الدراسة بالرغم من شعورنا بعدم فائدتها فان هدفنا من ذلك ان نثبت للجامعة بان كلية الحقوق يجب ان ينظر اليها نظرة خاصة بالنسبة لتطبيق هذا النظام ومدى نجاحه ، وحتى نثبت ايضا اننا جربنا نظام الدراسات الصيفية ، كما جربنا من قبل نظام المقررات واتضح انهما غير صالحتين للتطبيق في كلية الحقوق وفقا للنظام الحالي .

● ما هي البدائل التي تقترحها لتحل محل الدراسة الصيفية ؟

بالنسبة البدائل التي ستكون على ما اعتقد افضل من الدراسات الصيفية ، هي امكان كل كلية تطوير نظامها بما يتفق مع مناهجها وطرق التدريس ، فمثلا في كلية الحقوق والشريعة ، ارى ضرورة زيادة الوحدات الدراسية ، اضافة الى الدروس العلية في فصل الصيف ، بشرط ان تحسب هذه الدروس العلية والممارسات كوحدات للتخرج ، وتحسب في المعدل العام ، ويشترط على كل خريج ان يزاول هذه الدراسة العملية ، حتى يستطيع ان يربط الدراسة النظرية التي اخذها في الكلية مع التطبيق العملي في الواقع ، ونستطيع ان نطور هذا النظام وفق احتياجات كل كلية ونستطيع ان نقيس على ذلك كلية الهندسة وكلية الطب وكلية التجارة مذ لامع اصرارنا على ضرورة ان تحسب هذه التدريبات العملية وحدات في المعدل العام للتخرج .

نقاط في البال

★ كثيرات يصمن ونراهن في الاسواق شبه عاريات .. مثلهن كمثل البقرة الحلوب التي ما ان تملأ الاناء باللبن حتى تضع رجلها لتسده .. اذن ما فائدة الصوم ؟

★ الاستهلاك الغذائي في رمضان لا بد ان يكون اقل من هذه الكمية التي ترمى في صناديق القمامة ..

★ — ان تقول خلاف ما تبطن — .. قاعدة يسير عليها ازدواجيو الشخصية .. وما اكثرهم في هذا البلد .. والحسرة انهم كبار ..

★ « من تواضع لله رفعه » .. كلمة لاصحاب التيجان والنجوم في الداخلية .

★ صاحبة برنامج اذاعي في اذاعة الكويت لم تكتف بما تقدمه من سفاسف الامور من ازياء وتقارير غربية ملفقة .. حتى خرجت على المستمعين بقولها : « والمودة هذه الايام هي لبس زي موحد يناسب الفتيان والفتيات على السواء .. ومصمم هذا الزي اخذ بعين الاعتبار ان هذه المودة تناسب (الهيبيز) .. »

سبحان الله .. هل صار في الكويت تجمعات للهيبز حتى تقدمي لنا هذه السخافة .

الشهادة ومفهوم الحرب في الاسلام ..

ـ هل يعتبر كل من يقتل في الحرب شهيدا ؟

وللاجابة على هذا التساؤل الذي يتردد كثيرا على السنة الشباب ، لابد من تحديد مفهوم الحرب التي هي « الجهاد المقدس » في الاسلام ،فلقد خاض المسلمون على امتداد التاريخ كثيرا من الحروب ، فقتلوا وقتلوا ، ونزفت منهم دماء القتل تحت رايات كثيرة ، بل رايات مختلفة في بعض الاحيان ، واذا كانت حروب المسلمين القديمة التي خاضوها في بدر والخندق وحطين وغيرها لم تخرج عن الخير الاسلامي الديني لمفهوم الجهاد في سبيل الله ، فذلك لسببين :

السبب الاول وضوح الهدف من هذه الحروب ، والهدف هنا لا يخرج ابدا عن وظيفة الدعوة الاسلامية ، فهو اما رد على اعتداء من خارج المعسكر الاسلامي ، واما توطيد لكيان الامة الاسلامية في الارض ، **واما السبب الثاني فهو وضوح نية المقاتل في المعركة** ، والنية هنا تعقد لاعلاء كلمة الله وتثبيت سلطانه وحكمه في الارض ، ولما كانت هذه هوية الحرب الاسلامية ، فما هو حظ الحروب التي يخوضها المسلمون في الوقت الحاضر من هذا المفهوم ؟

ان للحرب انواعا كثيرة ، لايدخل منها في باب الجهاد المقدس في الاسلام الا نوع واحد ، حدده لنا سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد اخرج الشيخان عن ابي موسى رضي **الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ، ويقاتل حمية ، ويقاتل رياء ، اي ذلك في سبيل الله ؟ فقال : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله »** .

ويتضح من هذا الحديث مفهوم الحرب الاسلامية والجهاد في سبيل الله ، **وامام هذا المفهوم تتحدد هويات الحروب الاخرى ، وذلك من خلال دوافعها ونوايا اصحابها ، فالحرب العصبية ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، والحرب العرقية ايضا ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، وحروب القوميات والنعرات الاقليمية القائمة على اساس من العصبيات العرقية والبيئية ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، وقد ورد عن رسول الله ما يفيد في هذا الباب** ،

ويبعد شبهة الاقليمية والقومية عن مفهوم الجهاد المقدس والحروب الاسلامية حيث نستطيع اعتبار كل حرب تقوم على اساس عربي او جنسي او قومي حربا جاهلية لا تمت الى الاسلام بصلة ، ويتجلى ذلك واضحا بارزا في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من شاب فارسي مسلم ، حيث كره منه رسول الله ان يظهر فارسيته ويذكرها ويعتز بجنسيته في ميدان الجهاد ، فقد اخرج ابو داود عن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه (وكان مولى من اهل فارس) قال : **(شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحدا ، فضربت رجلا من المشركين ، فقلت : خذها وانا الغلام الفارسي ، فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هلا قلت : وانا الغلام الانصاري ؟ ان ابن اخت القوم منهم ، وان مولى القوم منهم »** .

لقد اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعطي الامة درسا بموقفه هذا من الشاب الفارسي المسلم ، فوضح لنا ان الحرب الاسلامية ترفض مبدأ الجنسية والقومية ، وترفض ان يكون دافعها دافعا عنصريا ، ولفت النظر الى ان الحرب يجب ان تكون اسلامية بأسبابها وحقيقتها واهدافها ، وقد نبه الرسول ايضا الى ان الفخر في المعركة بغير صفة الجهاد الديني تخرج المحارب عن مفهوم الحرب الاسلامية ، فالمسلم اذا لا يحارب الا تحت راية النصر لهذا الدين ، وذلك في سبيل الله وحده دون شركة في شارة ولا هدف ولا غاية الا الله ، وفي سبيل المنهج الالهي الذي شرعه الله وليس في اي سبيل اخر ، ولا تحت أي شعار اخر ، واذا قتل المحارب المسلم في حرب تحمل هذا المفهوم للقتال ، فان له اجر شهيد دون ريب ، وهو بمقتله هذا يحوز على الشهادة في سبيل الله ، فقد قتل وهو يحاول اعلاء كلمة الله متجردا عن كل مفهوم يتصل بالجنسية والعرقية والمفاهيم القومية ، وبهذا يخرج عن نيل الشهادة كل من يقاتل في حرب لا تحمل صفات الحرب الاسلامية المقدسة من حيث الدافع والواقع والهدف .

على ان كل حرب لا تهدف اولا اولا واخيرا الى نصرة هذا الدين ، ليست الا حربا دنيوية ، يكون المقاتل فيها غير مأجور ، حتى ان المسلم يفقد اجره الاخروي اذا اراد الجهاد وهو يبتغي الدنيا بذلك ، فعن ابي هريرة رضي الله عنه ، **ان رجلا قال : يا رسول الله: رجل يريد الجهاد في سبيل الله ، وهو يبتغي عرضا من الدنيا ؟ فقال : « لا اجر له » . فاعاد عليه ثلاثا كل ذلك يقول : « لا اجر له ». والحمد لله رب العالمين .**



يروي التاريخ عن النصرانية أيام الدولة الرومانية انها فرضت فرضا بالحديد والنار ووسائل التعذيب على كل مواطن ان يدخل في دين النصارى ، وكان هذا الموقف يقابل تاريخيا موقف الدولة نفسها من الذين اعتنقوا النصرانية قبل دخول قسطنطين بها ، حيث عذبوا وشردوا وقهروا، وهذا يضعنا أمام حقيقة يذكرها التاريخ دائما مبينا موقف أصحاب الملل والديانات غير الاسلامية من رعايا دولتهم التي يحكمون ، ذلك الموقف الجبري القهري على اعتناق ملة الحاكم ، سواء أكان نصرانيا ام وثنيا ام غير ذلك .

ولما جاء الاسلام وضع مبدا الدعوة بعيدا عن الجبرية والقهرية التي عرفتها المجتمعات القديمة ، ووضع تصورا اعتقاديا جديدا للدعوة الى الله يقوم على اساس قوله تعالى « لا اكراه في الدين » ، فالعقيدة في تصور ديننا الاسلامي الحنيف قناعة لا تحصل بالجبر ، انها اقتناع لا اكراه فيه ، وفي هذا المبدأ الدعوي يتجلى تكريم الاسلام للانسان ، وتبرز قضية احترام ارادة الناس وحرية تفكيرهم، وهذا من اخص خصائص التحرر الانساني الذي ما زالت تنكره في عصرنا مذاهب القرن العشرين ونظمها ، تلك النظم التي تقهر الانسان وتجبره على اتباع مناهجها والايمان بها ، ولا يغيب على المسلم مواقف النظم الاشتراكية والحكومات الشيوعية من حرية التفكير والعقيدة.

ان حرية الاعتقاد هي اول حق من حقوق الانسان ، وسلب هذه الحرية انما هو بمثابة سلب انسانية الانسان، لان الانسان كائن متميز بفكره واعتقاده وحرية اختياره لمعتقده .

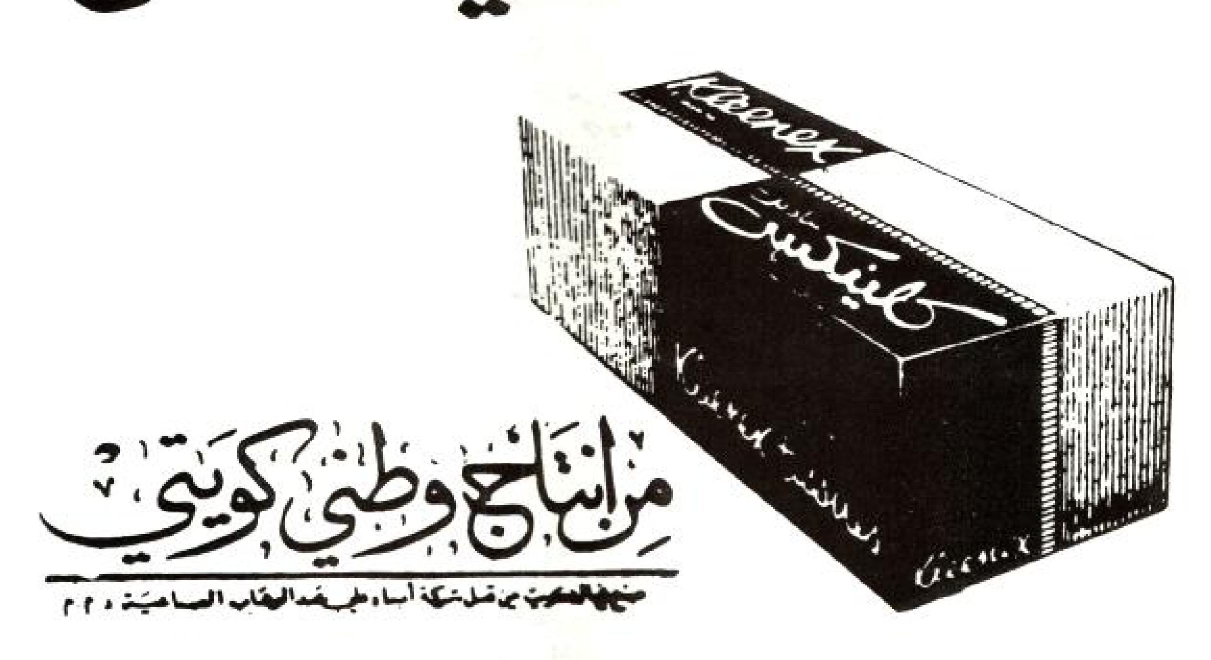
ولم يقف مفهوم الاختيار في الاسلام على المدعو ، فقد حرص الاسلام على ان يكون الدعاة مبلغين لدين الله ، ومنعهم من استخدام السيف مسلطا على رؤوس العالمين لتغيير القناعة الاعتقادية ، وعلى هذا فالمسلم ممنوع من اكراه الناس على اعتناق عقيدة الاسلام ، والدعوة مقتصرة على التبليغ وتحبيب الاسلام الى قلوب المدعوين .

ومقابل هذا المفهوم النزيه الذي يلائم الفطرة البشرية ، نجد الاسلام حرص على كسب الناس اليه والدخول فيه ، فعرض الخير وعرض الشر ، وعرض السبل المؤدية الى كل من الطريقين ، ثم عرض عاقبة كل منهما ، الجنة او النار ، وعندما نزل قوله تعالى (لا اكراه في الدين) اتصل بكلام مشوق الى الايمان ، منفر من الضلال ، يلامس شغاف القلوب ويحس الفطرة البشرية بحيث يوقظها ويقودها الى الهداية ويرشدها الى طريق النور ، ويضعها امام الحقيقة البينة في قوله تعالى : « قد تبين الرشد من الغي » ، والرشد هنا هو الايمان . يقابله الغي الذي هو الكفر بعينه ، الكفر المنفر المخيف بطبيعته وعاقبته .

لقد خالف الاسلام أساليب الملل السابقة في اساليب جذب الناس اليه ، فالتعذيب الذي كان يلقاه من لم يلتحق بالنصرانية في أوروبا ، كفيل بتكريه النصرانية الى كل من كان في تلك البلاد ، ان العذاب والقهر لايزيدان المدعو الا بعدا عما يدعى اليه ، ولو انه اظهر اعتقاده بما يطلب منه ، فهذا لا يعني أن القناعة استقرت في ذهنه بصحة ما يدعى اليه .

اما طريقة الاسلام فهي طريقة الدعوة التي استخدمت الفكر وسيلة لها ، فعقيدة المسلمين تطلب من المدعو الى الاسلام ان يتدبر في خلق الله وان يفكر في ملكوته وعظمة الوجود الذي يدل على عظمة الله، لقد اعتمد الاسلام في الدعوة على الادراك البشري والفطرة التي تطمح الى السلامة والطمأنينة ، لذلك فهو يثير في نفس البشرية مشاعر رفيعة واحاسيس نظيفة ، ويعرض لها المنهج الحياتي القويم الذي يصلح شأنها وشأن الناس معها ، كما يعرض لها النظام القويم الذي يدفع الى تنمية الحياة البشرية جمعاء ، ولا شك في ان الانسان اذا تدبر بما يثيره الاسلام في وجدانه واحاسيسه ، فانه يجد فيه الرشاد والهداية ، فيتقبله ويقبل عليه ، ويعتنق مبادئه لا خوفا من سلطان ولا رغبة في مكاسب الدنيا، وانما يقبل عليه معتقدا انه بكل قناعة واعتقاد ، وبهذا نرى ان الاسلام الذي تجنب العسف والجبرية في فرض الدين والمعتقد على الناس ، كان يملك من الوسائل السامية الكفيلة بجذب الناس الى الايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

محارم ورق كلينكس



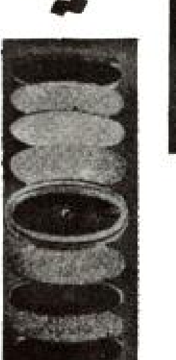
ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة











للدقة وضبط الوقت



مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ — ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر ، كل عدد يحوي على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمة الحل ثم تجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت — الروضة — جمعية الاصلاح الاجتماعي — مجلة المجتمع
مسابقة شهر (   )

٢ — لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة

٣ — اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..

٤ — توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ أخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

* ليس بالضرورة أن يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

* مسابقة شهر رمضان العدد رقم ٤٠٨ ، اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ — كم سنة لبث اهل الكهف نائمين في كهفهم :

★ ٣٠٠ سنة ★ ٢٥٠ سنة ★ ٣٠٩ سنوات

٢ — كم سنة مكث نوح عليه السلام يدعو قومه :

★ ٩٠٠ سنة ★ ٩٥٠ سنة ★ ١٠٠٠ سنة

٣ — كم مرة ورد لفظ — محمد — في القران الكريم

★ ٤ مرات ★ ثلاث مرات ★ ست مرات

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

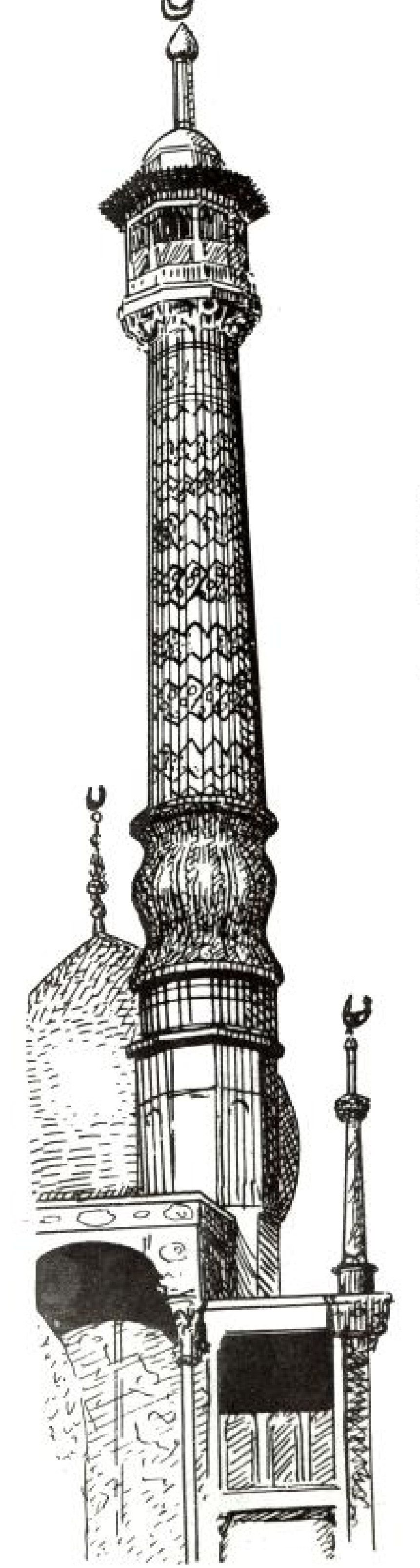
اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الآتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الشعر الاسلامي المعاصر ومسألة التعبير المباشر ..

بقلم : محمد هدى قاطرجي



دأب بعض الناس على توجيه اللطمات للشعر الاسلامي ، ووضعوا من أجل ذلك مقاييس فنية ، بحيث اذا قيس الشعر الاسلامي بها ، خرج عن كونه شعرا او تعبيرا فنيا ، والغريب ان نرى مقاييس هؤلاء تتسرب الى ذهن الاديب المسلم ، لتكون بالتالي موجها لادبه وفنه ، وقد تمسك هؤلاء بعدة ملامح وسمات هاجموا بها التعبير الشعري عند الاسلاميين ، ومن ابرز تلك الملامح — المباشره — ،وهي ظاهرة تبرز في كثير من قصائد الشعر الاسلامي المعاصر ، وقضية التعبير المباشر هذه ، اخذت مفاهيم عدة في اذهان الادباء والنقاد ، فمنهم من يرى المباشرة في كل تعبير لا يتكىء على الرمز ، او لا يمتلىء بالمعجبات ، ومنهم من يراها في كل قصيدة لا تعج بالاساطير والخرافات اليونانية أو الرومانية القديمة ، ومنه مهن يراها في كل قصيدة تخلو من تداخل معطيات الحواس وتمازجها ، الخ هذه المفهومات التي تطغى على مقاييس اولئك ، وانني لا اتصدمهاجمة هؤلاء متعصبا لطريقة ما ، انما اريد ان اسأل ؟ لماذا تعتبر المباشره في التعبير الشعرى عيبا ؟ قد يكون ذلك في بعض مواطن التعبير صحيحا ، وقد يكون للرمز جماله ، وللصورة دورها الكبير في كثير من مجالي التعبير ، لكن اطراد طريقة ما في جميع قصائد الشاعر هو العيب الفني الصحيح ،ولا سيما اذا سلمنا أن الادب لدى الشاعر الاسلامي وسيلة وليس غاية ، والكلمة عنده اداة للتعبير عن المعتقد والرؤية النابعة عن وجدان مسلم ، ومن اجل ذلك فهو لا يهتم بالتعصب لمذهب فني دون اخر وانما يترك لموضوعه أن يختار الشكل المناسب له في التعبير والاداء ، فهو يتوسل بالصوره ، ويعبر بالرمز ، كما يطلق فنه من هذه الاشكال أحيانا ، وكل ذلك يأتي متناسقا مع موضوعه وملائما لدوافعه وانفعالاته ، اذ ان حملة العوامل الفنية والفكرية الدافعة للقول ، هي التي تحدد له هذا الشكل وتلك الطريقة ، وهذا لا يؤدي الى القول بوجود انفصام تعبيرى عند الشاعر الاسلامي ، بقدر ما يعني خضوع الاطار التعبيري لعواطفه وانفعالاته ، بل لعقيدته التي تصدر عنها معاني قصيدته .

على أن الشعراء الاسلاميين ليسوا بدعا بذلك ، فهم يأخذون مثلهم الاعلى في طرق التعبير من التعبير القراني ، وهو تعبير يراوح بين الصورة والمباشرة ، وذلك بحسب ما يقتضيه السياق الموضوعي ، فالقران المكي معجز ، والقران المدني معجز ، بيد أن لكل منهم سمات تعبيرية غالبة متغايرة دون ان يؤثر ذلك على جمالية الاداء مطلقا ، ولعل التقريرية والمباشرة

الغالبة على ما هو مدني من القران الكريم ، هي الانسب — دون ما جدال للموضوع الذي تحمله ، والفكرة التي تعبر عنها .

أن التعبير المباشر الذي يصدر عن وجدانات كثير من الشعراء الاسلاميين ، لا يقلل من المكانة الفنية لشعرهم ، فالتعبير عندهم ملازم للمعنى ومناسبة القول ، وهو ملتزم بخدمة العواطف الصادرة عن انفعال الشاعر بموضوعه وفق تصور عقدي اسلامي ، وهذا يضطر الشاعر الى التخلي عن التعبير المصور في كثير من الاحيان ، فعصام العطار لم يجد خيرا من المباشرة التعبيرية ، عندما توجه الى ربه مبتهلا وداعيا ، وقد تناسق أداؤه مع الصفاء الروحي والخضوع الكامل لارادة الله في أبياته في حين أن هذه الاستسلامية والعبودية لله لم تقتض منه جلب الالوان والروائح الى القصيدة ، كما انها لم تضطره الى سبغ لبوس الرمز على معانيه ، وانما ترك العنان لروحه تعبر كيفما تشاء ، يقول :

ربي لك الحمد لا احصي الجميل اذا
نفثت يوما شكاة القلب من كربي
فلا تؤاخذ اذا زل اللسان وما
شيء سوى الحمد في الضراء يجمل بي
لك الحياة كما ترضى بشاشتها
فيما تحب وان باتت على غضب
رضيت في حبك الايام جائرة
فعلقم الدهر ان أرضاك كالضرب

ومثل ذلك يمكن ان نقوله عن استرسال العطار مباشرة في تساؤله عن اخوان دربه كقوله في مخاطبة ابي الاعلى المودودي :

فدتك نفسي ابا الاعلى وهل سلمت
نفسي لأفديك من اهل ومن صحب

وقوله متسائلا اخوان اخرين له :

ماذا عن الصحب والاخوان في حلب ؟
يا طول سهدى على الاخوان في حلب
ماذا تعانون من عسر ومن رهق ؟
ماذا تقاسون من سجن ومن حرب ؟

انها صيحات كيد مكلومة سبقت حنكة اللسان بالسؤال عن احب الناس الى قلبه ، ففي موقف الاخوة تنطلق النفس على سجيتها في التعبير بعواطف الاغتراب والشوق الى اخوة الدرب والجهاد ، وهذا موقف فني أصيل ، تناسقت فيه الصياغة والمعنى مع الاحاسيس دون ما قيد ، وأظن لو ان العطار اختار طريقة أخرى في تعبيره هنا ، لما شعر المتلقي بهذا الصدق الوجداني الصارخ ، الذي يبرز في الابيات .

وهنا اود أن أذكر الدخلاء ، الذين يسترخصون النغم الدافىء في الشعر الاسلامي ، بأن الشاعر المسلم ، لم يتخل عن قوانين اللغة وقواعدها كما فعلوا وما زالوا يفعلون تحت اسم التجديد وطرح القيود المكبلة لحرية التعبير ، كما أنه لم يقبع تحت صومعة الادب الغربي متعبدا لكل ما هو دخيل على تراث أمتنا ، مستجديا المفاهيم التي من شأنها افساد أدبنا الخالد ، وليعلم اولئك ان الاديب والشاعر المسلم لا يكتب لنفسه فحسب ، وانما يكتب لامته وحضارته ومجتمعه ، فهو ابن بار لعقيدة الاسلام ، وهو أخ للمسلمين في جميع ارجاء الارض ، وهو يعيش حياة اخوانه اينما كانوا ، وبالتالي فان ادبه ليس غريبا عنهم وانما الغريب هو أدب الصرعى على موائد الغرب المليء بالمعميات التي تستغلق على فهم صاحبها ، لانها اساسا لم تصدر عن وعى فني يحفظ لصاحبها ماء وجهه .

الشعر في ليلة القرآن ..

وليلة القران فرصة الشاعر للدعاء والابتهال ، فالشاعر المسلم الذي يعيش قضايا امته لا ينساها ابدا في تلك الليلة ، فهي مجال اطلاق الدعوات الصادقة ، واللجوء الى الله والاستعانة به على مصاب الامة ، وفيها الوقت الطيب الذي يحلو فيه النشيد الرقراق ، وتحلو الابتهالات العذبة التي يعصرها الوجدان ، فتشفي النفس المؤمنة المستكينة ، وقد وجد الشاعر وليد الاعظمي في ليلة القران فرصته لبث عذب النشيد يقول :

يا ليلة القران ذكرك طيب
يحلو برياك النشيد ويعذب

وفي هذه الليلة يستبطن الشاعر احوال امته واوضاع قومه ، ويدعوهم عبر هذه الليلة الكريمة للعودة الى التمسك بالعهد والرجوع عن الدنيا ومتاعها الى البارىء عز وجل ، والاوبة الى كتاب الله وشرعته الناصعة ، شرعة العز والكرامة ، ففيها النظام الامثل ، والسبيل الاقوم هكذا يسمو وجدان الشاعر المسلم ، وهو يترقب عودة الامة الى رشدها فيقول :

يا ليلة القران ردي معشرا
نكثوا العهود وخالفوا وتقلبوا
غرتهم الدنيا بزائف مجدها
والمجد في الدنيا بريق خلب
يا من تريد العز دونك نبعه
اي الكتاب يسوغ منه المشرب
الحق ما نطق الكتاب بهديه
او ماحكاه لنا الرسول الانجب

من بساتين الأدب واللغة

اعداد : محمد مهدي

الاسلوب المعجز ..

ان اسلوب القرآن الكريم المعجز ، ونظمه الذي سحر الالباب ولعب بالافئدة ، هو الدليل الذي اقنع العرب ولا سيما الفصحاء بصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى انه رسول من الله يوحى اليه هذا القـــرآن ، فعندما سمعت العرب آي التنزيل أنكروا ان يكون هذا من قول البشر ، ومن اجل ذلـك تعلل المعاندون بانه سحر أو أنه من كلام الجن ، وامام هذا الاعجاز لاسلوب التنزيل الالهي ، فقد تحداهم اللــه ان يأتوا بمثله ، ولو كان الجن والانس بعضهم لبعض ظهيرا ، وبهذا نزل القرآن يأمر محمدا عليه الصــلاة والسلام بتحد معجز للمعاندين « قل لئــن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضــهم لبعض ظهيرا » .

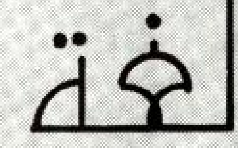
اذا فلا مناص من الايمان والتسليم امام هذا الاعجاز ، الذي ادهش العرب وهــم يتربعون على عرش الصياغة والقول .

م ه ق

الكلام والسكوت ..

السكوت في موضعه صفة تزين الرجل ، كما ان النطق في وقته من اشرف الخصـــال، والكلام لابانة الحق فضيلـــــة عظيمة ، لان الساكت عن الحق شيطان اخرس ، وقـــول الخير هو مجال النطق ، وان لم يكن فالصمت أوجب ، ومن ذلك ما روي عن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت » والصمت هنا سلامة ، لان الكلام في موضع الصمــت ندامة ، وقد تجر كلمة على صاحبها ما لــم يكن بحسبانه ، وفي هذا المعنى قال احـــد الشعراء :

رأيــتُ الكلامَ يزيـــنُ الفتىْ
وفي الصمتِ خيرٌ لمـنْ قد صمتْ
فكـمْ من حروفٍ تجرُّ الحتــوفَ
ومن ناطـقٍ ودَّ لـوْ أنْ سكتْ

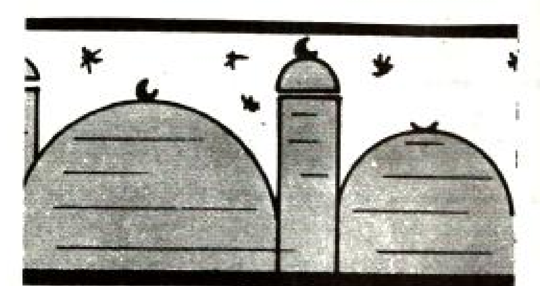


الغلط	الفصيح
نحن المسلمون أسيادُ العالم	نحن المسلمون سادةُ العالم
املاَ الرجـلُ إناءه	ملأَ الرجلُ إنـاءه
اشتريت باقةً من الورد	اشتريت طاقةً من الـورد
اخذتُ عمولة البيع	اخذت عمالة البيع
رأيتُ ضالتي فجاة	رأيت ضالتي فُجـاءة
عدتُ من السفرِ متوعكا	عدت من السفر مَوْعوكا
أذِنت لك بالانصراف	أَذِنْتُ لك في الانصراف

وداع راحل

إنها نفثةٌ أخيرة ، وكلمات خـــالدة ، للدكتور مصطفى السباعي ، ودَّعَ بها عمره واهله وأولاده وإخوانه :

بالله يا صِبيتي لا تهلعوا جزعاً
على أبيكمْ ، طريقُ الموت اقـدارُ
تركتكمْ في حمىً الرحمنِ يكلؤكـمْ
من يهدِهِ اللهُ لا توبقــه أوزارُ
وانتـمُ يا أهيلَ الحـيِّ صِبيتكـمْ
امانةٌ عندكـم ، هل يُهملُ الجارُ ؟
أفدي بنفسيَ أمـاً لا يفارقهـــا
همٌّ وتنهارُ حزناً حـــينَ أنهارُ
فكيفَ تسكــنُ بعد اليوم من شجنٍ
يا لوعةَ الثكلِ ، ما في الدارِ ديّار
وزوجة منحتني كـــلَّ ما ملكـت
من صادقِ الود ، تحنانٌ وإيـــثار
عشنا زمانا هنيـــاً من تواصلنـــا
فكـم يـؤرق بعـد العز إدبـارُ
وإخـوة جعلوني بعـد فَقْدِ أبـي
ابـا لآمالهم ، روضٌ وازهــارُ
الملتقىْ في جنــانِ الخلد إن قُبلـتْ
منا صـلاةٌ وطاعاتٌ وأذكــارُ



حديث رمضان

بضاعة في رمضان :

لعلي اكون منصفا بهذا الحديث ايها القارىء ، ولعلك مقدرا كل كلمة ، فترى ما اراه بعض الناس من الصائمين يتذكرون اطباق الطعام الشهية التي تحفل بها الموائد كلما اقبل شهر رمضان . وكانه شهر الاكل . او شهر امتلاء البطون ويتفنن خبراء الطهي في صياغة هذه الوجبة بأساليب مغرية شهية ، ولا حيلة لاحد في صد هجوم رائحة اللحم والمرق .. وبعد ان يمتلىء الوعاء ، يضيفون اليه السوائل التي تهضم ، وينهض المرء الى صلاة المغرب وهو كالبرميل الثقيل ، وكذلك تكون حالته عند صلاة العشاء . اما قيام الليل وقراءة القران فلا مكان لهما لانه يبحث عن طريقة تخفف من حمله الثقيل ، يريد ان يضحك ويسهر ، ويسمع من اهل العقول الفارغة ما يجعله يقهقه ويحس بالجوع ليقتحم موائد الطعام من جديد .

ولاكن صريحا معك ايها القارىء . لماذا نجد هذا النوع من الناس ، وهم كثير ، في هذا العصر ؟ الاجابة ببساطة واختصار : لان هؤلاء الناس يفهمون شهر رمضان فهما خاطئا يظنون انه امتناع عن الاكل بالنهار ، واقبال عليه بالليل . والاكثر من ذلك انهم لا يفهمون دينهم فهما صحيحا ، والا فما معنى هذا الادمان في الاكل والشرب في شهر الصوم ؟

يجب ان تكون بضاعة رمضان هي الزاد الذي ينفع يوم القيامة ، ولذلك يخطر على بالي ان اتساءل : اليس في مقدورنا ان نتحمل الزهد في المشهيات اياما معدودات ؟

اسرى الحضارة :

انت اسير الحضارة ايها القارىء اذا كنت من هؤلاء الناس الذين يعيشون بأفكار الغرب او الشرق وتقاليده ونظمه دون ان ينتبهوا الى ما ينفع وما يفسد ، ليست هذه الحضارة الوافدة كلها نور وخير . بعض الناس يشتد اعجابه بها فيقع اسيرا لها ، ويفقد اصالته ،

ويصبح غريبا لا يعرف له دينا ولا مثلا ، هؤلاء يمثلون الجانب الضائع في المجتمعات . وهم انفسهم الذين يقفون في وجه كل دعوة او عمل جاد يراد به خير الامة وصلاحها وتقدمها . فهل انت اسير لهذه الحضارة او تلك ؟ ولا ترى شمس الاسلام التي اشرقت منذ اربعة عشر قرنا ، وان كانت سحب قاتمة جاءت من هنا وجاءت من هناك وغطت عليها وحجبت شعاعها او هكذا بدا لهؤلاء الاسرى المبهورين بهذه الحضارة الجديدة

ثق ايها القارىء العزيز انه يوجد في كل مكان صفوة من الناس يرون شمس الاسلام بوضوح رغم السحب المعتمة لان بصرهم قوي ينفذ الى الحقيقة . هذه الصفوة من الناس هم رجال من المؤمنين المتمسكين بالدين كما ينبغي ان يكون الايمان .

ايها الشباب :

هذه كلمة قصيرة خاصة بالشباب ، خالصة لهم . وكم احب هؤلاء الشباب كما احب الحديث معهم . فهم عدة المستقبل . وانا حين اقول ايها الشباب فانا اقصد بهذا النداء انهم يستحقون ان نهتم بهم ، ونقدم لهم لا النصيحة ، لانهم كبار ، وانما نقدم لهم بعض تجاربنا لتكون مصابيح تضيء الطريق وتعين على الاستمرار في السير الصحيح .

ان الشاب يسمع عن قيم موجوده في الاسلام ، ولكنه يرى في السلوك الواقعي ما ينافي هذه القيم . ومن هنا يحدث الاضطراب النفسي ، يرى مثلا مدرسا يحدثه عن الصدق ، ثم يكتشف انه يكذب ، فيسجل ذلك عليه ، يسجله بوعي وقلق . وتحدث فجوة داخل تكوينه ، ويقع في حيرة من امره ، ويصدق اخيرا ان قيم الاسلام السامية شيء ، والسلوك الواقعي شيء اخر . ومن المستحيل ان يكون هناك لقاء . هذه هي الحياة . من اجل ان تعيش في رفاهية يجب ان تخدع وتكذب وتغش . وهناك الف دليل يسجله عقله ووعيه ، ولكن هل هذه هي الحقيقة ؟ هل الاسلام هو هؤلاء الناس ؟ من اجابتك على السؤال تجد العلاج .

قصة الاسبوع



بقلم عبدالعزيز عطايا

منطقة الروضة ، من أرقى المناطق الكويتية ، وأكثرها نطقا بالتطور والمدنية . شوارعها الواسعة المنسقة المنظمة من علامات التقدم الحضاري والمهندس حسن حمود نموذج للانسان المتعلم المثقف الحاصل على درجة عملية عالية من أمريكا ، وهو احد سكان منطقة الروضة وأصبح من سكانها البارزين بعد فترة قصيرة من وصوله من الخارج .

بنى له بيتاً وحديقة ، وصنع لهما سورا لا يعلو قو قامة الانسان ، جاء السور كاطار جميل ، وجزء من التكوين الرائع للبيت والحديقة . كل شيء مصنوع بغرض وهدف . وغالبا ما يكون هذا الغرض هو الشكل الجمالي لبيت الاسرة السعيدة المكونة منه ومن زوجته وابنه وابنته وطفلته الصغيرة . ابنه البكر لا يتجاوز عمره سبعة عشر عاما ، وهو شاب في المرحلة الثانوية . وهو تائه في المنطقة ضائع في فراغ . منذ اتت اجازة الصيف والايام لا طعم لها ولا رائحة وأبوه مشغول عنه بعمله في احدى الشركات الكبرى . وامه لا تجد ما تقدمه له غير النقود . لم تعد تقدم له النصيحة لانها صارت كلاما قديما فقد بريقه ، ثم أن الابن لم يعد صغيرا فضلا عن أخوته وهم ابنة وطفلة وجنين في الطريق ، هؤلاء يأخذون وقتها كله، ولا يتركونها تفكر في الابن الكبير . غير أنها التفتت اليه بذهنها اخيرا حين لمحت شيئا غريبا على وجهه . سحابة تغشاه . من أين تكونت ؟ ان السحب تتكون من بخار الماء . هل صعدت من أعماقه اشياء غطت وجهه ؟

قالت لزوجها المهندس الجالس تحت شجرة في الحديقة :

— حسن .. أترك الصحيفة الان .

طوى الصحيفة ورماها في مقعد قريب ، فقالت :

— ابنك محمود .. يبدو حزينا دائما .

قال بلهجة كارهة الكلام :

— وماذا أفعل له ؟

— نوع من الكآبة يلازمه

— نوع من الفراغ . اقترحت عليه ان يقوم برحلات ... ان يشترك في النادي .. أن يذهب الى اي مكان مثل الشباب .. ولكنه رفض .

— ربما لم يجد في كل هذا ما يغري

— هل مطلوب مني أن احل له مشاكله

— انت ابوه .. لا تنسى ذلك

وقف قائلا :

— لا تنسي أنت الزياره التي اتفقنا عليها .. هيا بنا نتحدث في الطريق

خرجت معه تمشي على مهل وكأنها تلمس الارض بقدميها خوفا على حملها . لقد تكورت بطنها وبدت واضحة من بعيد . انطلقت بهما السيارة مسرعة فقالت وهي خائفة من الحركة المضطربة :

— لا تسرع .. لا تنس من في بطني

سأل بدهشة :

— ما حكايتك اليوم .. كررت كلمة لا تنس اكثر من مرة .

— انت كثير النسيان .. بدليل انك انصرفت عن ابنك حمود تماما ... وصار الولد يشعر بالوحدة والاهمال

— عملي يستغرق كل وقتي .. ثم انه لا يسمع كلامي ..

تحدثا طول الطريق ، في اثناء الذهاب والاياب . وعادا بعد صلاة

العشاء ، وسأل الاب المهندس خادمه الهندي عن ابنه ، فاخبره انه لم يات بعد . خرج الرجل يسير في طرقات خالية حول البيت . ذهب يبحث عنه لعله يراه مع اصدقائه . كانت الطرقات هادئة صامتة مضاءة بمصابيح جعلت الصمت والهدوء اكثر عمقا . تمنى الرجل ان يسير هكذا مدة طويلة . اكتشف نعمة السير على الاقدام في جو يخيم عليه السكون والاطمئنان ساقته قدماه الى الطريق العريض الذي تتفرع منه كل الطرقات : لم يشعر برغبة في العودة ، فظل يسير بهذه الخطوات المنتظمة وهو يفكر اول مرة في ابنه كما ينبغي ان يفكر الاب ، وقرر ان يضع ابنه تحت مجهر بصره ورعايته واعترف ان زوجته كانت على حق حين طلبت منه اليوم ان يتنبه الى انه اب . وتساءل اين يجد هذا الولد ؟

في الطريق العام ، قرب الميدان ، التقى باحد اصدقاء ابنه ، فسأله عنه قال الشاب :

ـ كان يخرج معنا أحيانا .. وكان يحبس نفسه في البيت أحيانا أخرى . والليلة لمحته يدخل مسجد جمعية الاصلاح الاجتماعي .

ـ اتعتقد انه هناك ؟

ـ اذا لم يكن قد خرج

ـ ولكن صلاة العشاء انتهت من مدة . . واذكر ان ابني لا يصلي .

ـ لا اعرف .. حكيت لك ما رأيت اتحب ان ابحث لك عنه داخل مبنى الجمعية ؟

ـ لا .. اشكرك .. انا ذاهب الى هناك بنفسي .. ها هو مبنى الجمعية قريب مني .

وعرج الرجل نحو المبنى المعروف في منطقة الروضة . دخل يطل براسه ويرسل بصره الى ارجاء الفناء مع انه من سكان المنطقة ، الا انه يجهل مكان المسجد . تقدم بضع خطوات داخل الفناء الواسع ، فوجد نفسه امام مركز الشباب ، ذهب اليه بخطوات بطيئة ، رأى الملعب يموج بأجسام تقفز هنا وهناك . اتجه الى شا بواقف كمتفرج ، وان كان يرتدى ملابس اللاعبين ، سأله هل يعرف حمود حسن ؟ فهز راسه بالنفي ، واشار الى مبنى المركز ، واخبره انه المبنى الذي يوجد فيه كل الشباب .

ادار وجهه الى باب المبنى الزجاجي لمح شخصا واقفا خلفه يشبه ابنه ، اسرع اليه قبل ان يختفي الشاب ، فقد بدا يتحرك نحو الداخل مع شخص اخر . دفع الباب بيده ودلف الى الممر سمع صوتا يقول :

ـ حمود ـ انظر ـ

التفت حمود وهتف :

ـ ابي .. اتبحث عني ؟

دنا منه الاب قائلا :

ـ نعم .. لم لا تخبرنا انك هنا ؟

ـ احدث شيء ؟

ـ تعال معي .. اريدك

ونظر الى صديقه وقال :

ـ بعد اذنك يا بني

وخرج المهندس وابنه الى الطريق وراح حمود يبحث عن سيارة ابيه ، فلم يجدها ، قال باستغراب :

ـ جئت بدون سياره

ـ في الحقيقة المشي اعجبني

ـ ولكن لماذا تبحث عني .. اتريد شيئا حقا ؟

ـ نعم .. اخبرتني امك انك تشكو ضجرا .

ـ انا اشكو لها .. مم ؟

ـ شكوت بصمت .. بحزن .. شيء من هذا .

ـ أنت تعرف يا ابي ان الاجازة طويلة مميتة

ـ صحيح .. ولكني نصحتك بالسفر .. بالذهاب الى اي مكان

ـ وقد ذهبت .. وليس الى اي مكان .. وبدون سفر فهو مكان قريب .. وجدت فيه جماعة من الشباب من خيرة المسلمين .

ـ تقصد شبا ب المركز

ـ لا اسمع هناك لغوا .. ولا اجد هناك فراغا ..

ـ اصليت معهم العشاء ؟

ـ نعم .. واقسمت ان اصلي معهم دائما

ـ على اي حال يا بني هذا شيء لا اكرهه

ـ بل يجب يا ابي ان تحبه

يسيران تحت مصباح يغمر الطريق

احدق الاب في وجه ابنه وهما يسيران تحت مصباح يغمر الطريق بنور عميق ، فلم ير اثرا للكآبة التي حدثته عنها زوجته . وجه الشاب يفيض بحيوية اكدت ان الليلة مباركة قضاها الشاب في عبادة انعكس نورها على وجه الابن . عاد الاب ينظر امامه وهو يتسائل : هل ملا انولد فراغه ، وهل الرجوع الى الدين هو السبيل السليم الذي يخلق الحياة الطيبة ؟

قال حمود لابيه وقد اقتربا من الدار :

ـ فيم تفكر يا ابي .. نظرت الى وجهي ثم سرحت ؟

ـ خير ما فعلت يا بني .. ذهابك الى المسجد والمركز حل المشكلة التي كنت ساعجز عن حلها .

ودخل الاب وتبعه الابن الذي استمر في سيره حتى اختفي في الداخل ، وجنح الاب نحو مقعده تحت الشجرة . لم يكد يجلس وحده حتى وقع بصره على الصحيفة ملقاة على الارض . تذكر انه رماها على مقعد . اتكون وقعت من فعل الهواء هواء هذه الليلة بخيل . مال فوق الصحيفة وحملها اليه وراح يقرأ .

ومن غريب المواقف ان يقرأ عن انحراف الشباب !

تمت



الجزء الثالث

بقلم : ابو عمرو

سلسلة من كتب التاريخ الاسلامي تقدم حياة الصحابة الذين عاشوا حياتهم حول النبي عليه السلام ، وتعلموا منه كيف تكون حياتهم كلها لله تعالى . أخذت كتابا من تلك الكتب وهو كتاب بلال بن رباح ، وهو الكتاب الذي كنت أقرأ فيه وأعرضه على القارىء في الاسبوعين الماضيين

وفي لحظات كنت قد استغرقت في القراءة وتوغلت بين الصفحات ورأيت شخصية بلال العظيمة كما رأيتها من قبل ، وهي تتمثل لي ، وتبدأ في حوارها معي ، وكأني أرى صاحبها راى العين ، واكلمه واسمعه . قلت له :

— توقفنا في الاسبوع الماضي عند غزوة بدر .. وقد وقعت هذه الغزوة في شهر رمضان .. وكان النصر فيها للاسلام .. وهي أول غزوة بين الحق والباطل . الا تحدثني يا بلال عما حدث بينك وبين أمية بن خلف ؟ سيدك القديم الذي سلط عليك الوان التعذيب بلا رحمة أو شفقة ، واراد أن يردك عن اتباع النبي عليه السلام . الى دين قريش .. ولكنك كنت صلبا .. قويا .. فضربت المثل الاعلى في الصبر والجلد .. وكنت المؤمن التقي .. وتحملت القسوة حتى اشتراك ابو بكر الصديق واعتقك وانقذك من العبودية والتعذيب

قال بلال بصوت هادىء عميق :

— في أرض المعركة تذكرت أمية بن خلف وما فعله بي عندما عرف باسلامي .. فأخذت ابحث عنه ولكني لم اره . واقسمت ان اقتله ان رايته .. ودب الذعر في قلوب الذين كفروا بعد أن وضح لهم أنهم خسروا المعركة واستدار بعضهم يولي الفرار والعدو نحو مكة قبل ان يقتل او يقع في الاسر ولم يستطع البعض ان يفر وسقط أسيرا . وتشاء الاقدار أن يسقط أمية بن خلف في الاسر مع ابنه .. واخذهما عبد الرحمن بن عوف قاصدا رسول الله .. ولمحت أمية فانتفضت ونهضت واسرعت نحوه وصحت : راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا .. ورفعت سيفي لاقتله فمنعني عبد الرحمن بن عوف وقال لي :

— دع اسيري

ولكني درت حول امية بن خلف اريد قتله وصحت بأعلى صوتي واسرع قوم من الانصار والتفوا حول أمية ثم ضرب رجل منهم ابن أمية فقتله فصاح أمية ولدي .. ولدي فقال له عبد الرحمن ابن عوف انج بنفسك فوالله ما اغنى عنك شيئا .

فأسرع أمية هاربا .. واسرع بلال خلفه حتى لحق به ، ثم رفع سيفه الى اعلى واهوى به على راسه فشقها نصفين ، ووقع أمية على الارض فاقد الحياة .

نظر بلال الى جثة أمية وقال :

— ما اضعفك الان يا أمية .

وجاء عبد الرحمن بن عوف وقال :

— فجعتني في اسيري يا بلال ..

قال له بلال :

— عوضك الله يا عبد الرحمن خيرا

وهكذا انتهت حياة أمية بن خلف في معركة بدر وانتهت معه قوته الغاشمة وانصرف المسلمون بعد هزيمة قريش عائدين الى المدينة حاملين الغنائم والاسلاب . وكانت المرة الاولى التي يجمعون فيها ، ولذلك احتاروا كيف يقسمونها وكيف يوزعونها حتى جاء حكم الله .

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله

خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل .

قسم رسول الله الغنائم واخرج الخمس لنفسه كما أمر الله ، ثم نادى على بلال ودفعه اليه ، فأصبح بلال خازن الرسول الامين .

قلت لبلال :

— هذه ثقة في امانتك وقدرتك على تحمل الاعباء .

كان رسول الله اذا جاءه فقير او محتاج ارسله الى بلال ليطعمه ويكسوه . ودخل رسول الله ذات يوم على بلال فوجد عنده صرة من تمر فقال له :

— ما هذا يا بلال

قال بلال :

— ادخرته لك ولاضيافك يا رسول الله .

قال الرسول عليه السلام :

— اما تخشى ان يكون له بخار في النار — انفق بلال — ولا تخشى من ذى العرش اقلالا .

— — — — —

وبعد فتح مكة ، طاف الرسول بالبيت سبعا ، ودخل في جوف الكعبة ولم يدخل معه الا بلال واسامة بن زيد وعثان بن طلحة .ثم صلى النبي ركعتين ، وأمر الرسول ان يصعد بلال الى الكعبة ليؤذن الناس فاعتلى بلال ظهر الكعبة . وراه الذين اشركوا فتعجبوا غاية العجب .. وراحوا يتساءلون : ما يفعل هذا العبد ؟ وكيف جرا على اعتلاء البيت الحرام الذي لم يصعد اليه احد من قبل

وصاح بلال يؤذن . وارتفع اول اذان للمسلمين من فوق الكعبة ، فرجفت مكة رجفا . وانساب صوت بلال بين ربوع مكة عذبا قويا . وقال رجل من قريش يأكل الغيظ قلبه : ما لهذا الغراب ينعق على ظهر الكعبة . وقرع صوت بلال النقي القوى اذان عظماء قريش وسادتها ، ونظروا اليه بحقد ولم يستطع احد ان يضربه بسوط او يصيبه بأذى ، فقد اصبح بلال الذي كان عبدا بالامس ، سيدا اليوم . وقد اكرمه الله بالصعود فوق الكعبة وبأن يكون المؤذن فوقها . اما اهل قريش فهم اسرى في قبضة الرسول حتى اطلق سراحهم وعفا عنهم . وهكذا تم وعد الله :

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بى شيئا .

قلت لبلال بن رباح :

— هل تزوجت يا بلال ؟

— نعم تزوجت .. ذهبت الى ال هند وقلت لهم :

انا بلال بن رباح ، صاحب رسول الله ، عبد من الحبشة كنت ضالا فهداني الله وكنت عبدا فأعتقني الله ان تنكحوني فالحمدلله ، وان تمنعوني فالله اكبر .

فقالوا :

— امهلنا حتى نسال رسول الله .

وجاءوا الى الرسول الكريم وسالوه فقال :

— اين انتم من بلال . اين انتم من رجل من اهل الجنة .

فسر ال هند من حب رسول الله لبلال وزوجوه هندا ، وعاش بلال سعيدا ان وفقه الله لاتمام دينه . وصحب بلال رسول الله حياته كلها فكان يحارب معه في ايام الحرب ، ويقضي ايام السلم في العبادة والصلاة . ولما مات النبي ، دخل عليه بلال وهو مسجى على فراشه فسال الدمع من عينيه ، وصلى عليه ثم خرج الى بيته حزينا كئيبا . كان بلال يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا عظيما يفوق حبه لنفسه وزوجه . ولقد علم فيما بعد ان رسول الله هو الذي أوصى ابا بكر ان يشتريه وطلب منه ان يقاسمه في دفع ثمنه .

وظل بلال طوال الليل ساهرا حتى أوشك الفجر على الطلوع . فخرج الى المسجد ليؤذن لصلاة الفجر ، وارتفع صوته رغم حزنه وألمه بعد فراق الرسول . وحين جاء وقت الظهر خرج بلال الى المسجد ، ثم انتحى له ناحية جلس فيها معتزلا الناس ، وانتظر المسلمون صوت بلال ولكنه لم يؤذن ، وبحثوا عنه فوجدوه في مكانه الذي اعتزل فيه ، فصاح به رجل :

— الاذان يا بلال .

قال بلال بصوت الالم :

— لن اؤذن بعد اليوم ، فليؤذن غيرى

واتى ابو بكر وساله عن الاذان واخبره بلال انه لن يؤذن بعد رسول الله ابدا وقال لابى بكر :

— ان كنت انما اعتقتني لاكون معك فسبيل ذلك .وان كنت اعتقتني لله فخلني وما اعتقتني له

فقال ابو بكر :

— ما اعتقتك الا لله

وهكذا ابى بلال ان يؤذن لاحد بعد رسول الله ، وفي عهد عمر بن الخطاب ، وبعد انتصار المسلمين وحصارهم لبيت المقدس ، ومجيء عمر لاستلام المدينة ، طلب الناس من عمر ان يأمر بلالا بالاذان فقام بلال وارتفع صوته لاول مرة بعد موت رسول الله فأهاج الشجون واعاد الذكريات حتى بكى كثير من الصحابة وعلى راسهم عمر ، ولما قضيت الصلاه ذهب عمر وتسلم مفاتيح بيت المقدس . ومرت الايام . وفي سنة عشرين من الهجره مرض بلال ورقد في فراشه وسالته زوجته تواسيه :

— كيف حالك يا بلال ؟

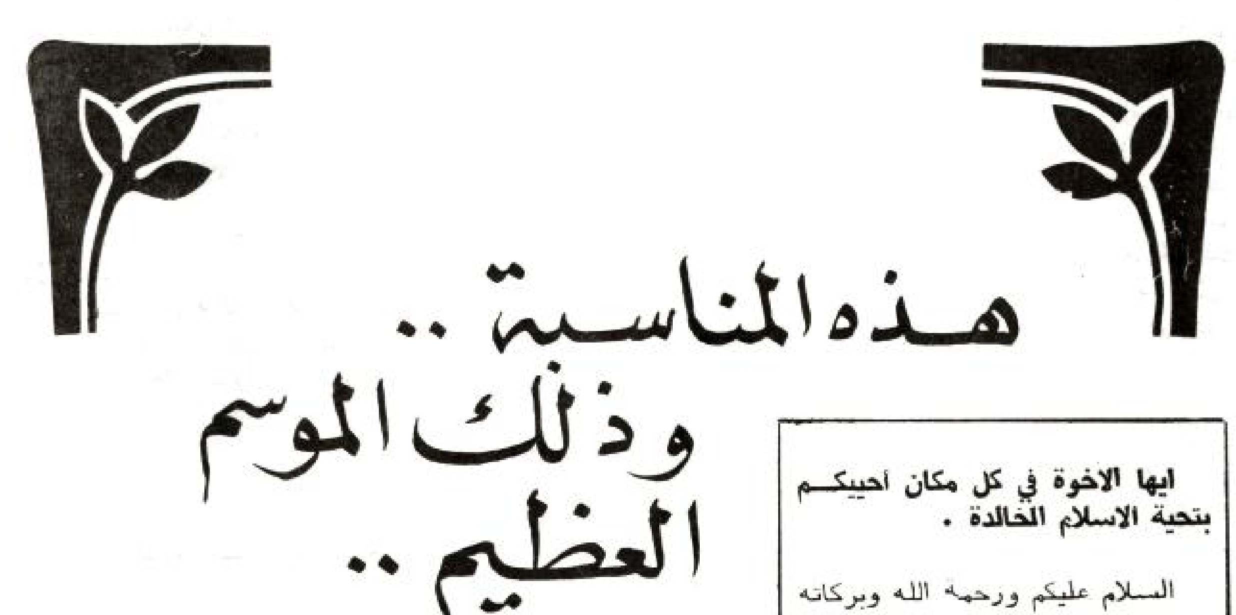
— دنا الفراق

— واحزناه .. واحزناه

ففتح عينيه وقال :

— بل وافرحتاه . .غدا نلقى الاحبة .. محمدا وصحبه .. ثم اغمض عينيه الى الابد .

قراؤنا يكتبون



هذه المناسبة .. وذلك الموسم العظيم ..

ايها الاخوة في كل مكان أحييكم بتحية الاسلام الخالدة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

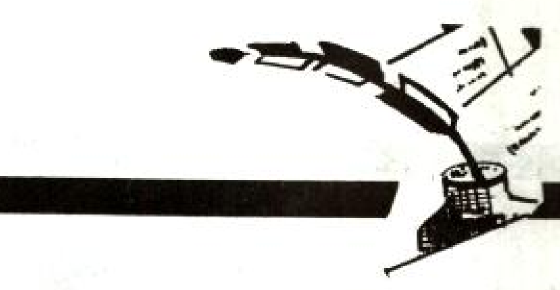
هذه كلمة اسلامية حول مناسبة عظيمة فاضلة من اشرف المناسبات السعيدة هي مناسبة شهر رمضان المبارك وفق الله الامة الاسلامية الى صيامه وقيامه . صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة الا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا . ان صيام شهر رمضان هو الركن الرابع من اركان الاسلام الخمسة وفريضة اسلامية فرضها الله علينا كما فرضها على الذين من قبلنا وقد كرم الله هذا الشهر العظيم وشرفه على سائر الشهور وذلك بانزال القرآن الكريم حيثيقول تعالى شهر رمضن الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه . كما امتن الله تعالى به على عباده بانواع الكرامات ومضاعفة الاجر والثواب والخير الكثير وجعل اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتقا من النار .

ايها الاخوة لقد جعل الله رمضان موسما عظيما من مواسم العبادة من اجل التسابق الى الخيرات والمنافسة بالاعمال الصالحة والجهود الطيبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس في رمضان في ادراك اوقاته المباركة بالاعمال الصالحة والمسابقة الى الخيرات فهنيئا للمؤمنين الصادقين الذين شمروا عن سواعد الجد والاجتهاد في صيامهم وقيامهم تلبية لنداء الله واستجابة لامره حيث يقول يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .

ايها الاخوة ليس المقصود من الصيام الامتناع عن الاكل والشراب فحسب بل المقصود الاعظم من الصيام هو التقوى في امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه كما قال تعالى لعلكم تتقون .

ايها الاخوة ان للصيام اثرا كبيرا في تربية النفوس وتهذيبها وترويضها على الصبر والمصابرة وعلى الصدق والفضيلة كما ان له اثرا في تعظيم الله وخشيته وذلك بحفظ الجوارح وردعها عن الافعال السيئة في كف السمع والبصر عن المحرمات وفي حفظ اللسان عن الزلل وردىء الكلام خوفا من عقاب الله الاليم وطمعا في ثوابه الجزيل .

ايها الاخوة ان الغيبة والنميمة من اقوى الاسباب المفسدة للصيام المبطلة لثوابه لانهما من اقبح الرذائل ومن ابشع الصفات النفسية الملوثة لكرامة الانسان ومن الاسباب المفسدة للصيام قول الزور واكل الربا والكذب والخيانة



الحسد والشتم والسب والقذف الى غير ذلك من الاعمال السيئة المفسدة ثواب الصيام لانها منكرات محرمة في كل زمان ومكان فكيف اذا كان فعلها في رمضان فان ذلك اشد تحريما واعظم اثما وذلك لحرمة الشهر ونضله على سائر الشهور .

اسأل الله تعالى لي ولكم ولكافة الامة الاسلامية جميعا التوفيق والهداية والسداد انه نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكمورحمة اللهوبركاته .

بقلم عبد العزيز الحناكي — جامعة الرياض

والله لانعطيهم الا السيف ...

ان المتتبع للمنحنى الرهيب الذي ينحدر فيه زعماء الامة العربية والاسلامية لينكر على الامة الاسلامية هذا الصمت القاتل ، هذا الصمت الذي يدعو الى الشك فيما اذا كانت هذه الامة لاتزال على قيد الحياة .

لقد جاء كيسنجر وذهب ..وجاء بعده فانس وذهب .. واليوم يأتوننا بـ « مونديل » والشعب المذبوح ينتظر ...

جاء « كيسنجر » فثبت مركز اسرائيل وشتت شمل العرب .... ثم تبعه بعد ذلك « فانس » بذلك البهرج من التفاؤلات فذبحت المقاومة خلف الغبار ..

وبعد ان ايقن الحكام العرب انهم اخطأوا بمبادرتهم وبحسن ظنهم باليهود ، وبعدما احسوا بالاصابع تشير الى تخاذلهم وهوانهم وفشلهم بعد هذا وذاك يطل علينا « مونديل » بمبادرة جديدة ؟...

وتلبية لمبادرة « مونديل » يجتمع في النمسا من يجتمع ويخرج القرار الاسرائيلي كالصاعقة ليحرق كلشيء — ولكن للاسف يظهر ان الجسم المحترق اذا حرق مرة اخرى لا يشعر بالالم — فالقرار لم يتغير عن القرارات السابقة فلا انسحاب ولا اعتراف ولا مفاوضات مع صاحب الارض الشرعي ... وهكذا نرتقب الوسطاء الذين سيأتون لنا بالحل والنصر ... فلا نحن استعددنا لمواجهة هؤلاء الاوغاد .. ولا نحن حصلنا على حل حتى تضرب اسرائيل ضربة قاسمة جديدة .. فنصير نطالب بالتجديد !

ما اشبه حكام العرب بطالب جامعي يعده مسؤول في الجامعة بانه سيحضر له اسئلة الامتحانات وتمر الايام والطالب يراقب السراب الى ان يحين موعد الامتحان.. فلا هو حصل على الاسئلة ولا هو حصل على الامتحان ..

وانني عد هذا لاتساءل بشيء من التعجب .. من هم هؤلاء اليهود الذين ننتظر منهم كلمة ؛ من هم حتى نطلب منهم ان« يتنازلوا ! » لنا عن بعض ارضنا ؟ ... انهم قتلة الانبياء ... انهم هم الحاقدون على البشرية كلها منذ امد بعيد .. بعيد ..

هم الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله والله لو انهم وجدوا فينا رجلا لما تذئبوا علينا !

ومن هنا اقول لحكامنا .. تنحوا عن الطريق .. فالطلائع الاسلامية ترفض الرايات الملطخة بالهزيمة ... تنحوا عن الطريق فالطلائع الاسلامية تقول لكم ولهم لا نفاوض على ارضنا واعراضنا . والله لا نعطيهم ولا نتنازل لهم عن شبر ارض ...

ووالله لا نقول لهم الا كما قال « سعد بن معاذ » رضي الله عنه وارضاه في غزوة الخندق « لا والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم »

بقلم الاخ / يوسف ابو راس — هامبورج / المانيا الغربية

التبشير النصراني ومسؤولية المسلمين ..



« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم »

لليهود والنصارى موقف متشابه من الاسلام والمسلمين ، ومحور هذا الموقف هو العداء لرسالة الاسلام واتباعها ، وقد اتخذ هذا العداء اشكالا كثيره ، برز فيها الحقد على رسول الاسلام محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته الذين مكنوا لهذا الدين في الارض منهجه وشرعته ، واذا كان عداء اليهودية واضحا وجليا فان العداء النصراني ما زال يبطن نفسه ويخفي ماربه ، لانه لم ينس حتى الان كيف اكتسح الاسلام بسماحته قلاع الصليبية وحصونها داخل العالم الاسلامي وخارجه ، ولم ينس ايضا ان دخول الملايين من نصارى أوربا في الاسلام ابان العصور الوسطى ، ولما كان النصارى يعرفون ان العقيدة الاسلامية لا يخيفها سيف ولا يهزها مدفع ، فقد رأوا تحويل حربهم الصليبية العسكرية الى حرب أخرى تعتمد على الثقافة والفكر من ناحية ، وعلى الدخول الاجتماعي الى اوساط المجتمع المسلم من ناحية أخرى مما يتيح لهم حرية الحركة بشكل لا تتيحه معركة عسكرية ، ومن اجل هذا نشات حركة التبشير واتخذت مدارسها وقلاعها ومراكزها في ديار المسلمين أنفسهم ، وقد استفادوا من **شيئين ، الاول : غياب المسئول المسلم الحريص على سلامة عقيدة أمته ، والثاني ، رغبة الدول الاوروبية النصرانية في استغلال الشعوب الاسلامية واستغلال مواردها ، ومن الادلة التي تشير الى ان التبشير النصراني يحقق هدف الاستعمار قول القس كالهون سيمون ـ أن الوحدة الاسلامية تجمع آمال الشعوب وتخلصهم من السيطرة الاوروبية** ، ولذلك كان التبشير عاملا مهما في كسر شوكة هذه الحركات ، ذلك لان التبشير يعمل على اظهار الاوربيين في نور جديد جذاب . وعلى سلب الحركة الاسلامية من عنصر القوة والتمركز فيها ـ . وقد اعدت الكنائس في أوربا نفسها للقيام بدورها في ديار الاسلام قاطبة دون تمييز بين قطر واخر . .

وقد اتخذ العمل التبشيري الصليبي اشكالا كثيرة أبرزها :

١ ـ التبشير بين الجماعات : وهذا يحدث بالمدارس والمستشفيات ودور الانشطة الثقافية والنوادي الاجتماعية والجمعيات الخيرية ، ولكل من هذه المجالات خطرها الكبير ، ولا يخفى ما للمدارس الخاصة التي يقوم عليها النصارى من أثر في تشويه العقيدة الاسلامية السمحة في اذهان الطلاب والناشئة .

٢ ـ العمل التبشيري مع الفرد الواحد :

ويحتاج هذا العمل الى مثابرة وصبر واستعداد كبير لحقن الفرد المسلم ، واظهار كافة امكانيات الصداقة والود له ، مع اظهار مفاهيم الرحمة والانسانية والشفقة ان استدعى الامر ، والغاية من هذا الاسلوب أن يأنس الفرد المسلم به . مما يجعل ذلك خطوة لان يكون هذا الفرد الة مسخرة يكيفها المبشر كما يشاء ، ويصل بها الى اهدافه بتشكيك هذا الفرد بمعتقده وديانته ، وقد يكتفي النصارى المبشرون بتشكيك المسلم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم دون أن يحاولوا ادخاله في دين النصارى . ونحن لا ننسى سيطرة المبشرين على كبار المفكرين العرب مثل طه حسين الذي احاطه المبشرون بكل عناية ورعاية الان أصبح اداة طيعة في يد الكنيسة لتشكيك المسلمين بالقرآن والتشريع الاسلامي .

٣ ـ العمل التبشيري الصامت :

ويكون ذلك بتوزيع الانجيل والنشرات الدينية ، والصور والايقونات ، والكتب التي تشكك المسلمين بتصورهم لهذا الوجود وخالقه ، ومن اهم الكتب التي استعان بها المبشرون للوصول الى غايتهم : « كتاب ميزان الحق ، وكتاب الهداية ، وكتاب مصادر الاسلام » .

اما اهداف التبشير فكثيرة ، وابرزها هو تحطيم الامة الاسلامية باخراجها عن عقيدتها . لانها هي القوة الوحيدة التي حطمت الامبراطورية النصرانية وحدت من امتدادها في العالم ، يقول لورانس براون في كتابه الاسلام والارساليات « الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قوته على التوسع والاخضاع وفي حيويته . انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوربي » .

ويرى المستشرق بيكر الالماني « ان هناك عداء من النصرانية

للاسلام بسبب ان الاسلام عندما انتشر في العصور الوسطى اقام سدا منيعا في وجه الاستعمار وانتشار النصرانية ، ثم امتد الى البلادالتي كانت خاضعة لصولجانها»

لكن عندما عجزت الارساليات التبشيرية عن كسب المسلمين وادخالهم في دين الكنيسة ، اكتفت بالتشكيك الاعتقادي ، لان رجال الكنيسة يعلمون ان امر هذه الامة قائم بقيام دينها ، ومستمر باستمرار عقيدتها وهم يعلمون ان للتشكيك اثرا كبيرا في خلخلة الامة وتخليها عن مسؤولياتها التي امرها الله بها وعلى راس ذلك مسئولية الجهاد في سبيل الله .

اما اذا ارادت الامة ان تتخلص من خطر الاستعمار الصليبي المختبيء وراء التبشير ، فعليها ان تكون اولا المؤسسات التعليمية الاسلامية وتقويها وتضاعف عددها لتقوم بدورها داخل العالم الاسلامي وخارجه .

وعلى المسئولين العمل على تنقية مراكز الحياة كلها من النصرانية وعملائها ورجالاتها الذين يتسنمون مراكز عالية في التوجيه عبر الصحافة ودور النشر ووسائل الاعلام الاخرى، ومن اوجب واجبات الدولة المسلمة تجاه واقع التبشير فرض الرقابة الحريصة الواعية على كافة مؤسسات النصارى وانشطتهم ، والاشراف الكامل على مدارسهم ومستشفياتهم لان سموم التبشير تنفث سمومها من هاتين القاعدتين بشكل مثير ،

وعلينا وعلى كل مسئول الا ينخدع باساليب النصارى المتقنة ، كرفعهم لشعار الاخوة والانسانية وحب الخير والتسامح ، ان بيان الله سبحانه واضح ، وعلينا التمسك به وفهم كل تحرك نصراني او يهودي من خلاله، فما دامت الامة متمسكة بدينها فان العداء مستمر « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» والحمد لله رب العالمين .

الافعى اليهودية .. والعصابة الواحدة

ان التفريق بين اليهودية والقوى التي تلعب على مسرح العالم صعب جدا ، فعلى الرغم من محاولات تلك القوى تغطية اتجاهاتها الحقيقية حيث تتخذ مواقف تخالف الخط اليهودي ظاهرا الا ان تكتيك اللعبة اليهودية هو الذي يقتضي ذلك فالشيوعية التي ساهمت مساهمة كبرى في ايجاد اسرائيل ما زالت — منذ ان فتحت لها اسواق العرب المالية — تتظاهر بمعاداة اليهود والصهيونية ، وقد علق الملك السعودي الراحل — فيصل بن عبد العزيز — بما يفيد في هذا الموضوع حيث قال : ان الصهيونية والشوعية تظهران وكأن الواحدة منهما ضد الاخرى في الشرق الاوسط ، ففيما يخادع الصهاينة الولايات المتحدة بدفعها الى الاعتقاد انهم يقفون الى جانب مصالحها ، يقوم الشيوعيون بدورهم بمخادعة العرب ، بجعلهم يعتقدون أن الشيوعية تقف الى جانبهم ، ولكن الحقيقة هى أن الشيوعيين والصهاينة يشكلون عصابة واحدة — .

وللعلم ،فان أندريه غروميكو ، السياسي السوفياتي الكبير ، الذي قام طيلة الفترة الاخيرة بمخادعة العرب ، محاولا التغطية على المواقف الحقيقية لدولته ، هو نفسه الذي قال في يوم على منبر الامم المتحدة : أصيبت الامة اليهودية بنكبات والام يعجز عن وصفها اللسان ، لذلك فاننا نسأل الامم المتحدة ، باسم الشعب اليهودي المشرد ، ان تراعي اماله وتحققها ، فتوجد له وطنا ، وتقرر له حقوقا ، ومن المستنكر أن نمنع عن اليهود هذا الحق .

وما زال هذا النص موجودا في المحاضر الرسمية لمناقشات الامم المتحدة — المجلد الاول — صفحة ١٠٦ .

ترى اليست اليهودية والشيوعية عصابة واحدة ؟ ؟

ابو الهدى



لقطات ووقفات

لماذا اهتمام الفاتيكا ن بقضية ارتريا ؟؟

على مدى سبعة عشر عاما أو يزيد والشعب الارتري يتعرض لحرب ابادة بمختلف اسلحة الدمار الجهنمية، وطوال هذه الفترة العصيبة ، لم ترفع اي دولة مسيحيه صوت الاستنكار ، او المعارضة لما يجرى بل تتم الابادة باسلحة امريكا – (من عهد هيلاسلاسي) – المدافعه عن حقوق الانسان .. ! وتحولت مهمة امداد الاسلحة لمواصلة الدمار الى روسيا المؤيدة لحركات التحرير في العالم !

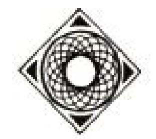
والان وبعد مضي كل هذا الزمن ، افاقت الفاتيكان فجاة ، وبعثت برسولها الى اديس ابابا ، ليتوسط في انهاء الحرب .. بعد ان تولى (اسياس افقورى) احد المسيحيين قيادة احدى اكبر حركات التحرير الارترية ، وهي مكونة اساسا من عناصر مسلمة ... – هل هي استمرار للعبة تسليم السلطة في الدول الافريقية ذات الكثافة الاسلامية ، للعناصر المسيحية .. بعد ان تسكت المدافع ؟

والجدير بالذكر ان افقورى هذا يرفع الان شعار المفاوضه مع اثيوبيا دون اي شروط مسبقة ؛

٤ ملايين افريقي لاجيء بالسودان !

قال وزير الداخليه في السودان ، ان عدد الامريقيين اللاجين بالسدوان، بلغ حوالي اربعه ملايين لاجيء ، وقال ان هذا الرقم غير دقيق ، اي ربما تجاوز هذا العدد .. وهم يمثلون بالترتيب لاجئي ارتريا .. اثيوبيا .. وتشاد .. ودول افريقية اخرى وخلال تصعيد المعارك الحربية في ارتريا هذه الايام يلجا للسودان يوميا حوالي ٣٠ الف ارتري .

الجدير بالذكر ان ممثل اثيوبيا في مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد مؤخرا بالخرطوم ، اعترض على مناقشة القضية الارترية مدعيا انها مشكلة داخلية تهم اثيوبيا فقط .. رد عليه الرئيس السوداني جعفر نميري ، بأن شوارع الخرطوم ،تموج بآلاف الشباب الارتري ، يشاركون الشعب السوداني في كل شيء ... فكيف تكون مشكلة داخلية تهم اثيوبيا وحدها بينما السودان متاثر بها من كل ناحية ؟؟



الاوروبيون منزعجون برجوع المسلمين لاصالتهم ؟ ..

قال الدكتور حسن الترابي ، رئيس اللجنه الفنيه لمراجعة الدستور السوداني ، في احد لقاءاته :

ان وفودا عديدة اتت من اوروبا ، واجتمعت باللجنه تسال وتستفسر عن ماهيه التشريعات الاسلاميه التي سيتم ادخالها على الدستور السوداني ليتمشى مع الشريعة الاسلاميه .. وقال : ان اهتمام الاوروبيين بهذا الامر فاق اهتمام المسلمين انفسهم سواء في داخل السودان او خارجه ،

– وتفسيرا لهذه الظاهرة قال الدكتور الترابي :

ان الاوروبيين منزعجون جدا ، ان تتجه البلاد الاسلامية وجهة جديدة مخالفة لتشريعاتهم الغربية ، في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، لهذا فهم قلقون من اي اتجاه يرجع المسلمين الى اصالتهم !



نشاط كنسي مريب .. !!

فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود، شيخ الجامع الازهر ، ارسل خطابا الى جهة رسمية في السودان ، ابدى فيه قلقه من المعلوما تالتي حصل عليها ، عن وجود نشاط كنسي مريب في السودان .. واهاب بالجهة المسؤولة رصد هذا التحرك ... ومتابعته .



ومما يذكر ان البابا شنوده ، زار السودان قبل فتره ، ونظمت له استقبالات ولقاءات كبيره ، افتتح خلالها اكبر مجمع كنسي انشيء بمدينة ام درمان ..

يكتبها : ع.ح. إبراهيم

عندما يتحول الثوار الى حماة للغة الاستعمار !

رئيس جمهورية انغولا الشعبية — اغسطينو نيتو — القى كلمة بلاده في مؤتمر القمة الافريقي بالخرطوم ، باللغة البرتغالية ، ولما كانت هذه اللغة ليست من لغات المؤتمر فقد رفضت وطولب بترجمتها الى احدى لغات المؤتمر .

الطريف ان الرئيس الماركسي البنيني ، الذي كان يكافح الاستعمار البرتغالي ، طالب المؤتمر بان تكون البرتغالية احدى اللغات المستخدمة في الاجتماعات المتبعة لمنظمة الوحدة الافريقية ! ... الرئيس الغيني احمد سيكوتوري علق على هذا الموقف بقوله : من المخجل الا يجد ابناء افريقيا لغة خاصة بهم .. فيستخدمون لغة الاستعمار !

كم يكلف عبث الشعارات !

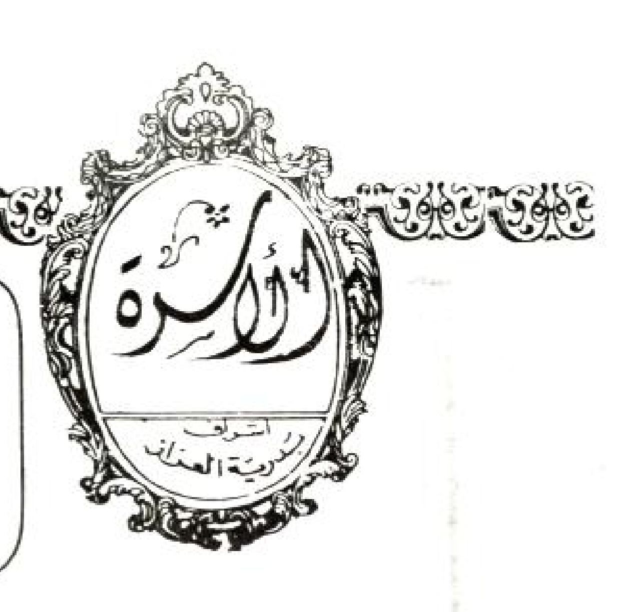
احدى الدول الثورية (المتخلفة) اتخذت قرارابوقف انتاج احدمصانعها للنسيج ، عن البيع ، ولفترة كبيرة .. حتى يمكن تغطيه حاجتها من القماش لكتابة الشعارات التي ستعلق في الشوارع العامة ، ابان احد الاحتفالات !

الكفاح الاسلامي في مواجهة التسلط الشيوعي الافغاني ..

افادت الانباء الواردة من روالبندي ، ان اكثر من مائة جندي حكومي افغانستاني لقوا مصرعهم في الاشتباكات التي وقعت بين افراد الحزب الاسلامي والقوات الموالية للنظام اليساري الراهن ، وقد تمكنت جماعات الحزب من احداث تخريب في عدة مناطق . وأعلن الحزب الاسلامي أن رجال القبائل يشاركون في الغارات المضادة لقوات النظام في مقاطعة كونار على الحدود الباكستانية وجاء في بيان اذاعه الحزب الاسلامي في روالبندي أنه تمكن من قطع المواصلات بين مقاطعة كونار ومدينة جلال اباد على الطريق الرئيسي بين كابول وقمر خير في باكستان ... وهكذا يشرأب فجز الخلاص من النظام الشيوعي ، من خلال الكفاح الاسلامي المسلح ، الذي لا يهادن .. ولا يساوم .. ولا يراوغ .. بل يعلنها مواجهة دامية ، مع النظام المتسلط ، المستورد من الاتحاد السوفيتي ، حامي الالحاد في العالم .. والذين يعرفون طبيعة الشعب الافغاني ، المتدين ، الشديد التمسك والاعتزاز باسلامه ، يتوقون الى ظهور المقاومة العنيفة للنظام القائم الان . الذي حاول المخادعة وتملق عواطف الجماهير باعلانه في بيانه الانقلابي الاول ، انه سيحكم بالشريعة الاسلامية . وهي سياسة شيوعية معروفة ، دأب الشيوعيون الىتخدير عواطف الجماهير بها حتى يتمكنوا من الانقضاض والاجتياح ، ولكنها سياسة أصبحت لا تنطلي علىأحد بعد أن تكرر استخدامها واتضح مكرها وخبثها ..

* والآن فان المطلوب من المنظمات الاسلامية دعم هذا الكفاح وتقديم العون المادي والعسكري له .. وبالسرعة التي يتطلبها الموقف وحساسيته كما أنه يتعين تسليط الضوء الاعلامي على هذا الكفاح حتى يرفع الروح المعنوية للمقاتلين ويشحذ همم الشعب الافغاني المعروف بقوة المراس ، ومضاء العزيمة والفدائية ، والذيينقض كالاسد الجريح عندما يتعلق الامر بدينه . وعاداته وتقاليده الاسلامية .. الضاربة في وجدانه وروحه

* ونعتقد أن على الحكومات الاسلامية أن تعين هذا الشعب على المقاومة فهو يتعرض الان لمحنة قاسية ، تستهدف اقتلاع جذوره الاسلامية ، وتحويله الى مقاطعة من مقاطعات الاتحاد السوفيتي .. ولا داعي للشعور بالحرج السياسي فان الاتحاد السوفيتي لا يخجل من التدخل لتدعيم النظم الموالية له بالمال والسلاح والمرتزقة .. ولا يكترث لاحتجاج الرأى العام العالمي ان الوقوف على الحياد .. و — الفرجة — من بعيد ، ستكون وصمة عار على كل مسلم يرى اخوة له في العقيدة يستهدفون في دينهم . وان السلبية ، وعدم التحرك للمساعدة تكون نتيجتها عقاب من الله سبحانه وتعالى ادهى وأمر مما يتعرض له الشعب الافغاني المجاهد .



شعارنا

«من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» قرآن كريم

كلمة الاسرة

الى متى! يا دعاة الاسلام

أم أنس العتيقي

عاش البنطلون .. اسر لذن متموج مفناج عابث يفتتح بكل زهو . يتنقل هذا الحريري الانيق على ذراع الليل ويشد اليه الانظار من كل صوب صاحبته احدى اميرات الاساطير .

ليس هذا كلاما مما يرفع به صوت سمسار في سوق الاجساد . كما انه ليس وصفا من نسج الخيال نطلع به على القارىء من عندنا

انه للاسف كلام مكتوب ومنشور

— عفوا انه الادب الرفيع والبيان البديع — تطلع به علينا احدى المجلات العربيه — الغراء — تعلق به تحت صوره لامراة محترفة لعوب من عارضات الازياء وهى تلبس نوعا من — البناطيل — وتقف وقفة معينة تثبت فيه انه اي البنطال — يفتتح بكل زهو — فعلا ..

وما على فتياتنا بعد ذلك الا ان يسارعن الى الاقتناع بان البنطلون الفضفاض هو احدث موضة اخر تقليعة من تقليعات الموسم وان اول ثمن تقبضه من تلبس هذا البنطلون هو — اسر الرجال وشد الانظار —

انه الذوق المحتشم جدا تحمله الينا عبارات من غابة التهذيب والكياسة والحياء — لدانه غنج عبث تفتح —

انه احدى صدر الاعلان اعلان ما بعد النكسه بشكل خاص .

انه نموذج واحد من الاف النماذج اليومية في صحفنا ومجلاتنا .. انه الذي اشرت اليه في المقدمة ..

انه استدراج حواء الى المواقع التي يتمكنون فيها من ردم حواء تحت نقائض الخسة التي يريدون والمهانة التي يبتغون فما رايك يا اختاه ؟

هل لهذا العبث خلقت ؟

هل من اجل هذا الاتجار صنعتك يد القدرة الالهية وقالت لـ لتكوني نصف المجتمع فكنت ؟ وصيري احدى رئتيه اللتين يتنفس بهما فصرت ؟ .

في شريعة دعاه التحرر والتقدم والتحرر انحق من الاوهام والخرافه والتقدم الصادق نحو الخير والعدل على راسي دعيني اقول في شريعة اولئك تلك هى مكانتك وقد رايت نموذجا منها وذلك هو بعض دورك المرسوم عندهم ولا حاجة لمزيد من التعليق عليه .

اما في شرعة الله فان التكريم الذي خصك به الخالق هو تكريم لا يطاله اي تكريم اخر مما ورد — حقيقة او وهما — من اي شريعة من شرائع البشر او حتى مما يتطلع اليه اي مخلوق سواك من انس او جن .

اليس حديثا نبويا هذا الذي يقول فيه نبينا محمد صلوات الله عليه — الجنة تحت اقدام الامهات بلى انه لحديث نبوي بل — ان الجنة — وهى اسمى ما يطمح الى بلوغه مؤمن على وجه الارض من هدف في اخرته — هي تحت تقدميك انت نعم انت .. قد يكون التعبير النبوى من الوجهة اللغوية تعبيرا مجازيا الا انه يحمل الحقيقة كل الحقيقة من حيث تشريف المراة واعطاؤها قيمتها المعنوية، والانسانية على مر العصور وكر الدهور .

ولا تقولي انه حديث خاص بالامهات فانت الان واحدة من اثنتين اما ام واما صائرة الى ام مؤمنة فاضلة عاقلة ان شاء الله وليخسا التجا رو الفجار .

كيف تحافظين على صحة طفلك اختي المسلمة :

السموم

١ ــ على الجلد أو في العين :
سلي المادة السامة عن الجلد
ازيليها عنه بمياه نقية غزيرة ، أما
لنسبة للعين ، فاذا لم تكن لديك
طارة ، اعصري داخل العين شيئا
ن الماء بواسطة من الاسفنج أو
قماش .
مواد مبتلعة : يجب الاسراع به الى
طبيب .
واذا لم يتسن لك الذهاب الى
طبيب في غضون عشر دقائق فاياك
ن تحاولي حمل الطفل على تقيؤ
نتجات البترولاثم التي تبلغ أشد
الاتها من الاذى عندما يتنفسها الطفل
و يختزنها داخل رئتيه وهو ما يفعله
تقيؤ ، أما الحوامض والمواد الكلسية
كاوية فمن المحتمل ان تحرق الحلق
هي تخرج منه ثانية .
البرافين سوائل تليمع الاثاث
لقلويات المنظفة
البنزين سوائل تليمع السيارات
لبترولاثم .
سوائل التنظيف مواد رش ــ
لحشرات التربنتينشين
الامونيا الكلس الكاوي مواد



تبيض الغسيل
الحوامض الكاوية ــ حامض الكبريتيك
ــ حامض النتريك ــ حامض
الهيدروليك ــ حامض الكربوليك .
وتجنبي حمل الطفل على التقيؤ اذا
كان يعاني من التشنج او يتعرض
للاصابة بالاغماء فاذا لم تكن المادة
بترولية أو كلوية حاولي أن تحملي
الطفل على التقيؤ
سارعي الى اعطاء طفلك اكبر قدر
يستطيع استيعابه من الحليب أو الماء
واحمليه على الاضطجاع بعرض
السرير بعد أن تتركي رأسه يتدلى من
حافته ــ وضعي وعاء كبيرا على
الارض ليتلقى القيء ويتسنى للطبيب
بعد ذلك تحليله .
دوري اصبعك على طول ي
ومرري اصبعك على طول مؤخرة
حلقه بصورة سريعة متواصلة مدة
بضع ثوان وذلك للتأكد من انه يتقيأ

كاملا ، ذلك ان التقيؤ قليله لا يكفي .
واذا لم تكن حركة أصبعك سريعة فان
الطفل قد يعضك .ولكنه لا يستطيع
العض ما دام يحاول التقيؤ .فاذا لم
تستطيعي حمله على التقيؤ بهذه
الطريقة قدمي له ملعقة كبيرة ــ ثلاث
ملاعق شاي ــ من شراب عرق الذهب
اذا وجد لديك ــ ملعقتا شاي اذا
كانت سنه أقل من عامين ــ كرري
ذلك بعد ربع ساعة اذا لم يستطع
التقيؤ ــ لا تحاولي ذلك اكثر من
مرتين ــ
ويجب عليك اخذ الطفل الى
الطبيب حتى ولو بدا أنه في حالة جيدة
وحتى لو استطاع أن يتقيأ ، ذلك
أن ظهور اثار التسمم من بعض المواد
كالاسبرين مثلا يستغرق ساعات
عديدة .
هنالك بعض المواد الخطرة وان لم
تبدو كذلك مثل الدخان ــ تناول طفل
في السنة الاولى من عمره لفافة تبغ
واحدة امر خطر ــ والجديد والكيا
وحبوب الاستركتين وحامض البوريك
والاسبيرين .

وهنالك ايضا بعض المواد التي
تدخل فم الطفل أحيانا وهي ليست
مؤذية جدا استدعى الطبيب في هذه
الحالة أيضا مثل سائلي الحبر والزئبق
ومحلول اليود ــ

مطبخ
الفطيرة البسيطة

المقادير : ٢ كوب طحين، ثلثا كوب دهن او زبد، ربع او نصف كوب ماء بارد، ربع ملعقة ملح .

العمل : ١ ــ ينخل الطحين والملح ويعمل حفرة في الوسط ويوضع فيها الدهن .

٢ ــ يفرك الطحين مع الدهن باطراف الاصابع جيدا .

٣ ــ يعمل حفرة في وسط الخليطويسكب فيها نصف الماء ويعجن ثم يضاف باقي الماء تدريجيا مع الاستمرار بالعجن حتى يتماسك .

٤ ــ تفتح العجينة على لوحة مرشوشة بقليل من الطحين بصورة متساوية وسمك نصف سنتم وتقطع اقراص مدورة وتحشى بالحشوات التالية ثم تطوى القطع وتشكل نصف دائرة ويضغط على اطرافها بالاصابع المبللة ويدهن السطح بالبيض المخفوق وتثقب بشوكة وتشوى في فرن حار حتىتنضج ويمكن ان يغطى سطحها بورقة حتى لا تجف .

الحشو :

١ ــ الجبن بانواعه المختلفة وقد يضاف اليه قليل من النعناع.

٢ ــ القيمة البسيطة حسب الرغبة .

٣ ــ لحوم الاسماك أو الطيور المسلوقة بعد فرمها وتتبيلها .

٤ ــ المكسرات كالجوز واللوز وغيرها وتخلط بقليل منالسكر.

٥ ــ التمر ويهرس مع قليل من الدهن .

٦ ــ اللحوم مع الخضر المنوعة حسب الرغبة .

للتنويع : تضاف بيضة واحدة الى ماء العجن وبعد ذلك تقلى القطع في الدهن الغزير بدلا من شيها ويمكن ان تلوث القطع بالبيض وفتات الخبز .

وتاكلونها بالعافية .

من شذرات القلم

وصية ..

● اسمه جندب

جاء رجل الى ابن عباس فقال له اوصني ، فقال اوصيك بتوحيد الله والعمل له ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، فان كل خير اتيه انت بعد ذلك منك مقبول ، والى الله مرفوع يا جندب انك لن تزدد من موتك قربا ؟ فصل صلاة مودع واصبح في الدنيا كانك غريب مسافر ، فانك من اهل القبور ، واندم على ذنبك وتب من خطيئتك ، ولتكن الدنيا عليك أهون من شسع نعلك فكان قد فارقتها وصرت الى عدل الله .

قال محمد بن سيرين : جعل معاوية لما احتضر يضع خدا على الارض ثم يقلب وجهه ويضع الخد الاخر ويبكي ويقول : اللهم انك قلت في كتابك ــ ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . اللهم فاجعلني فيمن تشاء أن تغفر له .

استعلاء الاسلام في نفوس الدعاة ..

ونحسب أنه قد أن للاسلام أن يستعلي في نفوس دعاته ؛ فلا يجعلوه مجرد خادم للاوضاع الجاهلية والمجتمعات الجاهلية والحاجات الجاهلية وان يقولوا للناس وللذين يستفتونهم بوجه خاص تعالوا أنتم أولا الى الاسلام واعلنوا خضوعكم سلفة لاحكامه .. بعبارة أخرى .. تعالوا أنتم أولا فادخلوا في دين الله ؛ واعلنوا عبوديتكم لله وحده واشهدوا أن لا اله الا الله بمدلولها الذي لا يقوم الاسلام والايمان الا به .

كفى بالموت واعظا

انى أرقت وذكر الموت أرقني
وقلت للدمع اسعدني فأسعدني
يا من يموت فلم تحزنه ميتته
ومن يموت فما أولاه بالحزن
تبغي النجاة من الاجداث محترسا
وانما انت والعلات في قرن
يا صاحب الروع ذى الانفاس في بدن
بين النهار وبين الليل مرتهن

إعداد : عبدالعزيز الحمد

الايمان في القلب

قال مالك بن دينار : الايمان يبدو في القلب ضعيفا ضئيلا كالبقلة ، فان صاحبه تعاهده فسقاه بالعلوم النافعة والاعمال الصالحة ، وأماط عنه الدغل وما يضعفه ويوهنه ، أوشك أن ينمو أو يزداد ، ويصير له أصل وفروع ، وثمره وظل الى ما لا يتناهى حتى يصير أمثال الجبال وان صاحبه أهمله ولم يتعاهده ، جاءه عنز فنتفتها ، أو صبي فذهب بها ، وأكثر عليها الدغل فأضعفها أو أهلكها أو أيبسها ، كذلك الايمان .

● فما بكت عليهم السماء :

قال محمد بن كعب : ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل ، تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله ، وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله ، قد اثقلها ثم قرأ — فما بكت عليهم السماء والارض .

★ حسن البنا

كان كلامه يخرج من القلب الى القلب شأن المتكلم اذا أخلص النية لله .. وما انكر اني سمعت خطيبا قبله ألا تمنيت على الله أن ينتهي خطابه في أقرب وقت كان كالجدول الرقراق الهادىء ينساب فيه الماء لا علو ولا انخفاض يخاطب الشعور فيلهبه والقلب فيملؤه ايمانا .. والعقل فيكسب فيه من المعلومات الوانا

حسن الهضيبي

● خلق :

قال عطاء بن أبى رياح ان الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأني لم أكن سمعته ، وقد سمعته قبل أن يولد ، فأريه أنى انما سمعته الان منه .

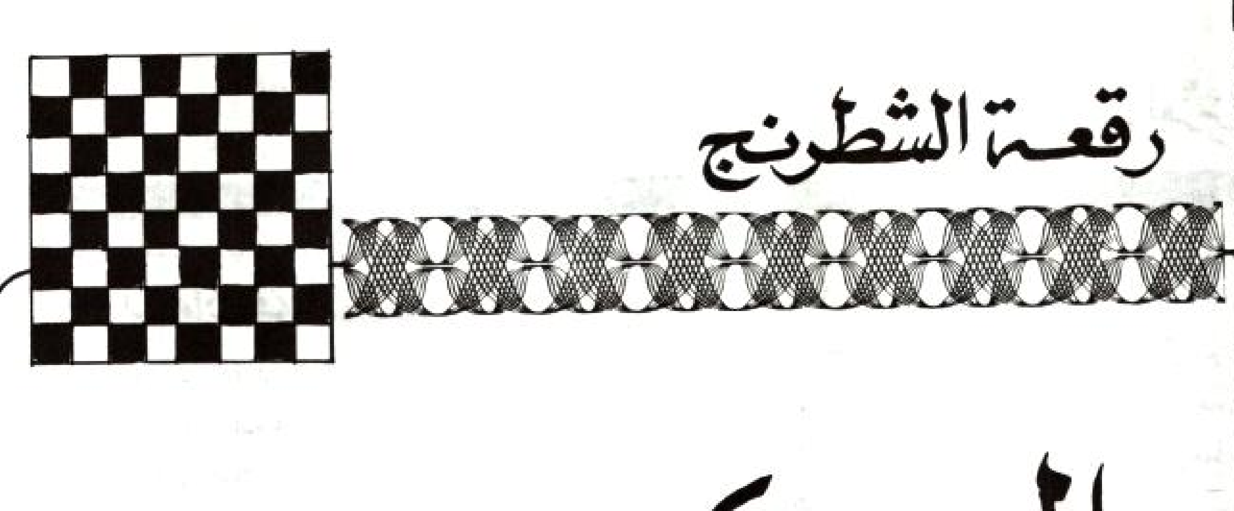
الخشية من النفاق ..

● قال عمر بن الخطاب لحذيفة رضى الله عنهما يا حذيفة نشدتك بالله هل سماني لك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : لا ولا ازكى بعدك أحدا .

وقال ابن أبي ملكيه : ادركت ثلاثين من أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم — كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول أنه على أيمان جبريل وميكائيل

● وكان أبو الدرداء فيدعائه : اللهم اني أعوذ بك من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال : أن يرى البدن خاشعا والقلب ليس بخاشع

● قال الحسن : والله ما مضى مؤمن ولا بقى الا وهو يخاف النفاق وما أمنه الا منافق .



البوكر واللعبة المحترقة..

لماذا تختلط اوراق اللعبة على مائدة اللعب ؟ الجواب واضح سهل فالبوكر لعبة تظل متارجحة ما لم تظهر الورقة التي تاكل جميع الاوراق مرة واحدة ، وطالما ظل المقامرون يتزاحمون ويتنافسون على مائدة اقتسام الربح ، فان اللعبة سوف تستمر ، وسوف يستمر خلط الاوراق بعد كل شوط ، ولعل الامريكي الذي اتقن هذه اللعبة ، ما زال يقلب اوراقه على مائدة لبنان ، كما أنه ما زال حتى الان يخلط أوراق السلام — المصرظ الاسرائيلي — باوراق الحرب المشتعلة في بيروت المحترقة على مجامر الطائفية والصليبية الحاقدة وكل هذا لا يحمل غرابة ، وليس فيه جديد ولا غريب ، انما الغريب ان تر ىاحدى أوراق اللعبة تحمل وجهين في ان واحد ، وهذا غير معروف في عالم البوكر ودنيا القمار ابدا ، أنها ورقة الردع السورية ، والا فكيف دخلت القوات السورية الى لبنان ؟ ولماذا دخلت ؟ ومن اي بوابة عبرت ؟ وما الهدف من دخولها ؟ ان السياسي الفرنسي العريق — ميشيل جوبير — وزير الخارجية السابق ، حدد بوابة الدخول السوري الى لبنان ، عندما قال :

— ان التدخل السوري في لبنان ، لم يكن ممكنا لولا رغبة وموافقة الولايات المتحدة ، هذا ما ادلى به جوبير في ٢٤ — ٧ — ١٩٧٨ لجريدة القبس الكويتية ، وهنا تطرح الذاكرة على المتامل في الوجه الاول للورقة احداث مجزرة تل الزعتر ومذابح الفلسطينيين وصورة الحليف — بيير جميل — وهو يدخل دمشق فيستقبل استقبال رؤساء الدول ، اما الوجه الثاني للورقة نفسها ، فهو يحمل مشاهد الصراع الاخير بين الردع والجبهة اللبنانية ، ويحمل معه الوثائق التي نشرتها صحيفة البعث السورية لادانة الجميل وشمعون ، وتقول الصحيفة الوثيقة الشمعونية انها كتبت بخط كميل شمعون نفسه ومحتواها : — انه عقد بتاريخ ٢٧ — ٥ — ١٩٣٥ بين السادة الماركيز جان لوفريج وجور جبك ثابت وغابير ميل طراد ، ونيقولا روماني ورشيد حماده ، وكميل شمعون ، اتفقوا فيه على تنفيذ الاقتراح الذي تقدم به السيد مجهول وبحضوره والقاضي بتشكيل لجنة قوامها الاشخاص المدرجة اسماؤهم اعلاه ، لاختيار وشراء الاراضي في سوريا ولبنان ، ومنطقة النصيريين ، لتامين استيطان المهاجرين اليهود ..

واننا نتساءل : لماذا لم تظهر هذه هذه الوثاق حتى الان ؟ واين كانت هذه الوثائق مختبئة ايام مجازر تل الزعتر ؟ ان كل وثيقة من هذه الوثائق لم تعد ذات قيمة ابدا ، ذلك ان امر التعاون الصليبي اليهودي لم يعد سرا خافيا ، فزعماء الصليبية اللبنانيون كشروا عن انيابهم ، واماطوا اللثام عن وجوههم ، وراحوا يتعاملون مع العدو الاسرائيلي جهارا نهارا وعلنا اننا مصممون على سؤال دمشق : اين كانت هذه الوثائق ؟ ولماذا ظهرت الان فقط ؟ لقد انتهى مفعولها ، فكل واحدة منها صامت كالعملة اللاغية ، بل ان للعملة اللاغية قيمة عند كثير من الناس ، اما حكم هذه الوثائق ، فهو كحكم اية ورقة محترقة ...